العوامل الاجتماعية المؤدية لسلوك التنمر لتلاميذ المرحلة المتوسطة بمنطقة حائل

دراسة من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية

الباحث. مشعل الأسمر البنتان

جامعة القصيم/ المملكة العربية السعودية

Social Factors Leading to Bullying Behavior among Students in Intermediate School in Hail Region

A study from the Perspective of Generalist Practice of Social Work

Researcher. Mashaal Al Asmar Al - Bentan

Qassim University\ Saudi Arabia

albantanmeshal@gmail.com

Abstract

Title of the study: Social Factors Leading to Bullying Behavior among Students in intermediate in Hail Region

Researcher's Name: Meshal Alasmar Albantan

This study aimed to identify the social factors leading to bullying behavior among middle school students at Ha'il area, by:

Sample of the study: all bullying students in the middle-stage from schools of Ha'il directorate of education. The sample of the study consisted of (131) students chosen from schools at Ha'il area during the academic year 1438/1439H. Social Factors Scale was built to answer the questions of the study, consisting of (60) paragraphs distributed into five dimensions (factors associated with school's pattern, factors associated with local community pattern). Tool's validity and reliability were verified.

Method of the study: the researcher used the analytical-descriptive method based on comprehensive social survey, by using Social Factors Scale (developed by the researcher)

Results revealed that the average marks of bully students related to social factors leading students to bullying behavior were (2.81) with a medium degree marks.

On the dimensions side, the factors related to colleagues pattern has scored the first rank with highest mean (3.21), followed by the factors related to school's pattern with a mean of (2.91), factors related to local community pattern has scored the third rank with a mean of (2.86), factors related to the student scored the fourth rank with a mean of (2.73), factors related to family pattern scored the least rank with least mean of (2.61). Findings of the study also revealed the availability of social factors, leading second grade students to practice bullying behavior, were more than first and third grade students.

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العوامل الاجتماعية المؤدية لسلوك التنمر لتلاميذ المرحلة المتوسطة بمنطقة حائل وذلك من خلال:

– تحديد العوامل الاجتماعية التي تدفع بعض تلاميذ المرحلة المتوسطة لممارسة سلوك التنمر.

– التوصل إلى تصور مقترح لدور المرشد الطلابي في الحد من العوامل الاجتماعية التي تقود بعض التلاميذ لممارسة سلوك التنمر.

مجتمع الدراسة: جميع التلاميذ المتنمرين في مدارس المرحلة المتوسطة التابعة إلى إدارة التعليم في منطقة حائل، تكونت عينة الدراسة من (131) تلميذاً، للعام الدراسي 1438هـ/ 1439هـ، وللإجابة عن أسئلة الدراسة تم بناء مقياس العوامل الاجتماعية، تكون من (60) فقرة موزعة على من خمس أبعاد: (عوامل مرتبطة بنسق التلميذ ذاته، وعوامل ترجع لنسق الزملاء، وعوامل مرتبطة بنسق الأسرة، وعوامل مرتبطة بنسق المدرسة، وعوامل مرتبطة بنسق المجتمع المحلي)، وقد تم التحقق من صدق وثبات أداة الدراسة.

منهج الدراسة: المنهج الوصفي التحليلي المعتمد على المسح الاجتماعي الشامل، باستخدام أداة العوامل الاجتماعية (من إعداد الباحث).

وقد توصلت هذه الدراسة إلى أن متوسط تقديرات التلاميذ المتنمرين من المرحلة الدراسية المتوسطة في منطقة حائل والمتعلقة بالعوامل الاجتماعية المؤدية إلى ممارسة تلاميذ المرحلة المتوسطة لسلوك التنمر (2.81) وبدرجة تقدير متوسطة.

أما على صعيد الأبعاد حصلت العوامل التي ترجع لنسق الزملاء على الترتيب الأول وأعلى متوسط حسابي وقيمته (3.21)، تلاها العوامل التي ترجع لنسق المدرسة بمتوسط حسابي قيمته (2.91)، وفي المرتبة الثالثة جاءت العوامل التي ترجع لنسق المجتمع المحلي بمتوسط حسابي قيمته (2.86)، وفي المرتبة الرابعة جاءت العوامل التي ترجع للتلميذ بمتوسط حسابي قيمته (2.73)، بينما جاءت العوامل التي ترجع لنسق الأسرة على الترتيب الأخير وأقل متوسط حسابي وقيمته (2.61). كما كشفت نتائج الدراسة درجة توافر العوامل الاجتماعية المؤدية الى ممارسة تلاميذ الصف الثاني متوسط لسلوك التنمر، وكانت أكثر من تلاميذ كل من الصف الأول والصف الثالث متوسط.

المقدمة

يعد التنمّر من المظاهر السلوكية السلبية المنتشرة في المدارس، وينتشر هذا السلوك كثيراً في المدارس بنسب تفوق توقعات الآباء والمدرسين ويُعد التنمّر من أشكال العدوان غير المتوازن الذي يحدث من قبل المتنمّرين على الضحايا بصورة متكررة في المدارس، وينتشر في أوساط البيئة المدرسية بغض النظر؛ عن الثقافة، أو اللغة، أو الجنس، أو العرق، ويعتمد على السيطرة والتحكم والهيمنة من قبل المتنمّر على الضحية، حيث يقوم بإيذائه جسدياً، أو اجتماعياً، أو انفعالياً.

ويعد تنمر تلاميذ المدارس ظاهرة متزايدة الانتشار، ومشكلة اجتماعية وتربوية وشخصية بالغة الخطورة، ذات نتائج سلبية على البيئة المدرسية العامة والنمو المعرفي والانفعالي والاجتماعي للتلاميذ، وحقه في التعلم ضمن بيئة صفية آمنة، إذ لا يتم التعلم الفعال إلا في بيئة توفر لطلبتها الأمن النفسي بحمايتهم من العنف والخطر والتهديد (Unnevern, 2005).

تودي العوامل الاجتماعية دوراً مهماً في تنشئة التلاميذ وتشكيل سلوكهم من خلال استخدام أساليب متعددة في عملية التنشئة، وتختلف هذه الأساليب من أسرة لأخرى، إذ تتصف بعض الأسر باللين والتسامح فيتعامل الوالدين مع ابنهم بالتسامح والتقبل لأفكاره وطموحاته، وبالتالي يكون هذا التلميذ اجتماعياً ومتعاوناً ومخلصاً ولطيفاً ومستقراً عاطفياً ومرحاً، يواجه الحياة بثقة (Unnevern, 2005). وبعضهم الآخر من الأسر التي تنشئ أبناءها على التسلط والقسوة إذ يفرض الوالدان رأيهما على الأبناء دون الاهتمام برغباته وميوله، وقد يستخدم الوالدان العقاب البدني والتهديد كأسلوب أساسي في التنشئة الاجتماعية، بالإضافة إلى التقليل من شأنه ؛ مما يؤدي إلى تكوين شخصية خائفة خجولة تشعر بعدم الكفاءة، ويهدد شعوره بالأمن ويستحث مشاعر الإحباط، التي يمكن أن تعيق تفاعله وتوافقه مع الحياة، وقد ينشئ الوالدان أولادهم على الاعتمادية والحلول الجاهزة، في حين قد ينشئ بعضهم الآخر أبناءهم على الاعتمادية على النفس (الكتاني، 2000). وتدل العوامل الاجتماعية في معناها العام على العمليات التي تجعل الطفل يستجيب للمؤثرات الاجتماعية حيث يتعلم كيف يعيش مع الآخرين وتدل في معناها الخاص على نتاج العمليات التي يتحول بها التلميذ من كائن عضوي إلى شخص اجتماعي كما أنها تؤدي به إلى تأكيد مكانته والحماية والسيطرة والاستقلال والراحة وتعلم العادات والتقاليد وممارستها (السيد، 1998).

وتؤثر البيئة الأسرية أيضاً في سلوك التنمر وظهوره، حيث يشير بعضهم إلى أن المشكلات السلوكية التي يبديها التلاميذ في فترة المراهقة غالباً ما تعود إلى أساليب التربية والتنشئة غير الصحيحة التي يتعرض لها في فترة الطفولة المبكرة التي تثبت فيها معالم بذور الشخصية (أبو جادو، 1998).

وعادةً ما يحدث التنمر داخل المدرسة وخارجها غير أن الذي يقع داخل المدرسة أكثر، وتشكل الساحة المدرسية أكثر الأماكن التي يشيع فيها سلوك التنمر، كما ويحدث سلوك التنمر في الممرات المدرسية، والغرف الصفية. ويختار المتنمرون ضحاياهم من تلاميذ يقاربونهم في العمر أو أصغرهم سناً (Vieno, et, al, 2011).

وينتشر التنمر عند الذكور والإناث، إلا أنه أكثر انتشاراً عند الذكور، أما الإناث فإنهن أكثر عرضة من غيرهن للوقوع كضحايا لسلوكات المتنمرين (Horwood, Herrick, Williams & Wolke, 2005)، كما إن المضايقة اللفظية أكثر أشكال التنمر شيوعاً عند الذكور والإناث على حد سواء، ويمارس الذكور التنمر على كل من الذكور والإناث، في حين تتنمر الإناث على الإناث فقط (Bidwell, 1997). وتفيد الكثير من استطلاعات الرأي للآباء والمدرسين في المجتمع الأمريكي إلى أن الحالة التي عليها الأطفال تسير من سيء إلى أسوأ، وتظهر العديد من المؤشرات إلى أن سلوك الكثير من الأطفال يتجه نحو الانحراف وأن الأمور تسير في المسار غير الصحيح. هذا على الصعيد العالمي، بينما على الصعيد العربي فقد بدأت تتصاعد حدة المشكلات السلوكية والانحرافات والمخالفات في المدارس وكثرة الغياب والتهرب من المدرسة، واستغلال التلاميذ للحرية المتاحة لهم، وارتياد التلاميذ للمقاهي، وتناول بعض الحبوب والمخدرات، واستخدام العنف وضرب التلاميذ لزملائهم، وحمل السكاكين (عويدات وحمدي، 1997). (أما على صعيد المملكة العربية السعودية فنجد بعض الدراسات التي تناولت التنمر مثل دراسة خوج (2012) وهدفت إلى التعرف على الفروق بين مرتفعي ومنخفضي التنمّر المدرسي في المهارات الاجتماعية، بالإضافة إلى التعرف إلى المهارات الاجتماعية التي يمكن أن تسهم في التنبؤ بالتنمّر المدرسي لدى عينة الدراسة التي اشتملت على (243) تلميذًا وتلميذة من تلاميذ الصف السادس، في المرحلة الإبتدائية، كما بينت النتائج أن عوامل المهارات الاجتماعية التي تسهم في التنبؤ بالتنمّر المدرسي كانت على الترتيب كالآتي :عامل الرابط الاجتماعي، ثم الرابط الانفعالي، ثم الحساسية الاجتماعية. كما كشفت دراسة القحطاني (2012) عن عدد من العوامل المسببة لانتشار التنمر المدرسي وخصائص التلاميذ المتنمرين والآثار السلبية لاطراف عملية التنمر. وأظهرت كذلك دراسة المصطفى(2017) الدوافع الرئيسة لممارسة التنمر الالكتروني لدى الأطفال في المنطقة الشرقية في المملكة العربية السعودية، إذ تبين اختلاف التنمر وفق البيئة الجغرافية والاقتصادية والاجتماعية لهولاء الأطفال. وجاءت دراسة الحجاج (2017) لتشير في نتائجها إلى الاثر الخطير للتنمر على الطلبة الضحايا وعلى أمن البئية المدرسية، وأن أحد دوافع التنمر هو الشعور بالنقص لدى المتنمر. وبالنظر إلى خطورة ظاهرة التنمر في المجال المدرسي نجد أن الدراسات في المملكة العربية السعودية لاتعد كثيرة مقارنة بحجم مشكلة السلوك التنمري، وخاصةً في منطقة حائل؛ لذا يرى الباحث أهمية دراسة تلك الظاهرة دراسةً علمية مستهدفةً العوامل الاجتماعية المؤدية إلى سلوك التنمر لتلاميذ المرحلة المتوسطة في منطقة حائل).

مشكلة الدراسة:

يمثل التنمر أحد مظاهر الباثولوجيا الاجتماعية المنتشره في البئية المدرسية، ويشير اتحاد المدارس في كاليفورنيا California C.S.S.C Safe School Coalition إلى أنّ (47%) من أولياء أمور التلاميذ، و(77%) من المعلمين أكدوا أن من (1:3) تلميذ في كل فصل دراسي لهم تجارب وخبرات مؤلمة مع التنمر سواء كان التلميذ ضحية متنمر به أو متنمر، كما أكدت نتائج الاستقصاء ذاته أنّ (1600) تلميذ قد تغيبوا يوم أو أكثر في الشهر عن المدرسة بسبب تعرضهم لسلوك التنمر أو وقوعهم ضحية للتنمر.

وأشارت بعض الدراسات إلى دور بعض العوامل الأسرية في السلوك المتنمر (Unnevern, 2005)، إذ إن بعض التلاميذ المتنمرين في مدارسهم هم في الواقع ضحايا في منازلهم وينحدرون من أسر تعاني من صعوبات في العلاقة بين الأب والطفل. بالإضافة إلى صعوبات اجتماعية ومالية ((Bidwell, 1997) وغالباً ما ينحدر التلاميذ المتنمرون من عائلات تفتقر إلى الدفء والحنان والنظام في المنزل وتعاني من صعوبة في مشاركة أحاسيسهم مع الآخرين.كما أنهم غير مقربين من بعضهم بعضاً، كما أن أولياء أمور التلاميذ المتنمرين نادراً ما يضبطون أولادهم أو يراقبونهم، ويمارسون أساليب قاسية وعقابية لضبط أبنائهم.

وتتجه معظم الدراسات التي تتناول السلوك التنمري صوب الاهتمام بالأسباب والدوافع المؤدية إلى الانحراف أو الأسباب المترتبة عليه أو طرق الوقاية والعلاج منه، في حين كانت الدراسات التي تناولت التنمر، والعوامل الاجتماعية أقل حظاً أو تكاد تكون ضئيلة جداً، ومع تقدم العلوم الاجتماعية فإنها تسعى إلى تقديم تصوراً جديداً للتقليل من اعداد المتنمرين وتغييرهم إلى افراد أسوياء من الناحية الجسدية والروحية والنفسية والاجتماعية والمهنية ؛ لذا بلور الباحث مشكلة دراسته الحالية في التساؤل التالي:

أهمية الدراسة:

إن أهمية الدراسة تظهر من خلال الفوائد النظرية والعملية المتحققة منها، فضلاً عن أهمية موضوعها، وهو العوامل الاجتماعية المؤدية لسلوك التنمر لتلاميذ المرحلة المتوسطة بمنطقة حائل. ويعد التنمر من المشكلات المجتمعية التي تكتسب قدراً كبيراً من الخطوره وتستدعي اهتمام الباحثين سواء على المستوى العالمي أو على المستوى العربي أو على المستوى المحلي، لأن هنالك نقص واضح في المعرفة العملية حول ظاهرة التنمر وسبل التعامل معها وخاصةً للمرشديين الطلابين والعاملين في البعد المدرسي.

وبالنسبة للملكة العربية السعودية فإن هنالك حاجة ملحة لإجراء العديد من البحوث والدراسات العلمية المتعمقة لمعرفة أبعاد المشكلة ومتغيراتها حتى يمكن الانطلاق من نتائج هذه البحوث والدراسات عند وضع خطط وطنية علمية تتسم بالتكامل والدقة والشمول.

- تثير الدراسة العديد من النقاط البحثية التي لم تُدرس من قبل بالنسبة لعلاج التلاميذ المتنمرين وتأهيلهم، وذلك من أجل مساعدتهم في تجاوز هذه المشكلة.
- تثري الدراسة الحالية المعرفة العلمية في مجال التنمر من خلال ما تقدمه الدراسة من إضافة تساعد الباحث والمرشد الطلابي.
- يتوقع أن تسهم نتائج الدراسة الحالية في مساعدة المرشدين وأولياء الأمور والمتخصصين وأصحاب القرار في التخطيط الفعال، والتوجيه البنّاء لفئة التلاميذ في المرحلة المتوسطة في ضوء العلاقة بين العوامل الاجتماعية والتنمّر.
- يمكن أن تسهم هذه الدراسة في التأسيس لدراسات مستقبلية تجريبية؛ تقترح وضع برامج إرشادية لتنمية العوامل الاجتماعية، ومعالجة سلوكيات التنمّر لدى التلاميذ.
- الاستفادة العملية للباحثين في البيئة السعودية بما سيقدم الباحث من مقياس مطور حول "العوامل الاجتماعية" و"سلوكيات التنمّر"، لاستخدامه ؛ ضمن البيئة السعودية.
- تستمد هذه الدراسة أهميتها من التحديات التي تواجه المملكة العربية السعودية في الوقت الراهن، والتي تفرض على مؤسساتها الاجتماعية تغيير أساليبها التقليدية وتبني مفاهيم اجتماعية حديثة تساعدها على مواكبة التطور الحضاري الذي تشهده المجتمعات.
- تتمثل الأهمية العملية في ما تتوصل إليه الدراسة الحالية من نتائج وتوصيات والتي يمكن وضعها موضع التنفيذ.

مفاهيم الدراسة

العوامل الاجتماعية:

وهي تعني الظروف المحيطة بالتلميذ من الأسرة والمجتمع المحلي، والزملاء، فضلاً عن بيئة المدرسة، ففي نطاق الأسرة تتراوح معاملة الآباء للأبناء ما بين العنف الذي قد يصل إلى حد الإرهاب، والتدليل الذي قد يبلغ حدود الإهمال، فالعنف يولد العنف، وتعرف العوامل الاجتماعية بالعملية التي تهدف إلى تعديل أو تغيير في السلوك، نتيجة لما يكتسبه التلميذ من خبرات وممارسات معينة، وبخاصة ما يرتبط منها بجانب السلوك الاجتماعي لدى التلاميذ، لكي يتطابق مع توقعات أعضاء الجماعة التي ينتمي إليها (السيد، 1998).

ويقصد بالعوامل الاجتماعية في الدراسة الحالية إجرائياً بأنها:

تلك المثيرات التي تؤدي بتلميذ المرحلة المتوسطة في منطقة حائل لممارسة سلوك التنمر وتتمثل تلك المثيرات في عوامل مرتبطة بنسق التلميذ ذاته، وعوامل مرتبطة بنسق الأسرة، وعوامل مرتبطة بنسق المدرسة، ونسق الزملاء، وعوامل مرتبطة بنسق المجتمع المحلي.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على العوامل الاجتماعية المؤدية إلى سلوك التنمر وذلك من خلال:

تساؤلات الدراسة

السوال الأول:" ما العوامل الاجتماعية المؤدية إلى ممارسة تلاميذ المرحلة المتوسطة لسلوك التنمر؟ " وينبثق من هذا السوال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

- ما العوامل الاجتماعية المرتبطة بنسق التلميذ وتؤدي إلى سلوك التنمر؟
- ما العوامل الاجتماعية المرتبطة بنسق الأسرة وتؤدي إلى سلوك التنمر للتلميذ؟
- ما العوامل الاجتماعية المرتبطة بنسق الزملاء وتؤدي إلى سلوك التنمر للتلميذ؟
- ما العوامل الاجتماعية المرتبطة بنسق المدرسة وتؤدي إلى سلوك التنمر للتلميذ؟
- ما العوامل الاجتماعية المرتبطة بنسق المجتمع المحلي وتؤدي إلى سلوك التنمر للتلميذ؟

الدراسات السابقة

يتناول هذا الجزء الدراسات ذات الصلة بموضوع البحث الحالي ومتغيراته، وفيما يلي عرضٌ لذلك.

الدراسات العربية

- دراسة خوج (2012) دراسة بعنوان:" التنمر المدرسي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية"

سعت هذه الدراسة إلى التعرف على الفروق بين مرتفعي، ومنخفضي التنمّر المدرسي في المهارات الاجتماعية، بالإضافة إلى التعرف إلى المهارات الاجتماعية التي يمكن أن تسهم في التنبؤ بالتنمّر المدرسي لدى عينة الدراسة التي اشتملت على (243) تلميذًا وتلميذة من تلاميذ الصف السادس، بالمرحلة الابتدائية" بالمملكة العربية السعودية"، واشتملت أدوات الدراسة على مقياس التنمّر المدرسي ومقياس المهارات الاجتماعية :إعداد الباحثة "السمادوني، وتعديل الجمعة (1996)"، وباستخدام معامل ارتباط بيرسون، واختبارات لدلالة الفروق بين المتوسطات غير المرتبطة، وتحليل الانحدار المتعدد التدريجي، أظهرت النتائج وجود علاقة دالة سالبة بين التنمّر المدرسي وبين المهارات الاجتماعية، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطيّ درجات مرتفعي التنمّر المدرسي، ومنخفضي التنمّر المدرسي في المهارات الاجتماعية؛ لصالح منخفضي التنمّر المدرسي، كما بينت النتائج أن عوامل المهارات الاجتماعية التي تسهم في التنبؤ بالتنمّر المدرسي كانت على الترتيب: عامل الرابط الاجتماعي، ثم الرابط الانفعالي، ثم الحساسية الاجتماعية.

- دراسة القحطاني (2012) دراسة بعنوان: " التنمر بين طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة في مدينة الرياض: دراسة مسحية واقتراح برامج التدخل المضادة بما يتناسب مع البيئة المدرسية"

كشفت هذه الدراسة أن نسبة الطلاب والطالبات في المرحلة المتوسطة الذين يتعرضون للتنمر مرة أو مرتين خلال الأشهر الماضية تصل إلى (31.5%)، وكشفت الدراسة عن العديد من العوامل المسببة لانتشار التنمر المدرسي وأشكاله بين الجنسين، وخصائص كل من الطالب المتنمر والطالب المتنمر عليه، والآثار السلبية على أطراف العلاقة. كما أوصت الدراسة بتبني برنامج دان ألويس لمنع التنمر في المدارس (PreventionProgram Bulying s.Olwues)، وتطبيقه على مستوى المدارس بالمملكة العربية السعودية والفصول والمستوى الفردي أيضًا لمواجهة هذه الظاهرة والتقليل من آثارها على المتورطين فيها.

- دراسة المصطفى (2017)، بعنوان: "دور التنمر الإلكتروني لدى أطفال المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية".

هدفت الدراسة إلى التعرف على الدوافع الرئيسة لممارسة التنمر الإلكتروني لدى الأطفال وكذلك الفروق في الدوافع نحو ممارسة التنمر الإلكتروني تبعاً للجنس، والمدينة.

استخدم الباحث المنهج الوصفي من خلال تصميم استبانة وزعت على عينة عشوائية بعد قياس صدقها وثباتها مكونة من (600 طفل من الذكور والإناث)، وقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واختبار تحليل التباين الثنائي عند مستوى الدلالة (0.05).

أظهرت النتائج أن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع عبارات المقياس قد حققت تقدير (مرتفع باستثناء العبارة الأخيرة حققت متوسط). وهذا يعني أن عبارات الاستبانة تشكل واقعاً فعلياً بالنسبة إلى دوافع الأطفال لممارسة التنمر الإلكتروني بالرغم من اختلاف بيئاتهم الجغرافية والاقتصادية والاجتماعية، كما أظهرت نتائج تحليل التباين الثنائي أن هناك فروقاً في دوافع الأطفال تجاه التنمر الإلكتروني بين الذكور والإناث عند مستوى 0.05 لصالح الذكور.

- دراسة الصرايرة (2007) بعنوان: الفروق في تقدير الذات والعلاقات الأسرية والاجتماعية والمزاج والقيادية والتحصيل الدراسي بين المتنمرين وضحاياهم والعاديين في مرحلة المراهقة

سعت الدراسة إلى الكشف عن الفروق في تقدير الذات والعلاقات الأسرية والاجتماعية والمزاج والقيادية والتحصيل الدراسي بين الطلبة المتنمرين وضحاياهم والعاديين في مرحلة المراهقة. وقد تكونت عينة الدراسة من (302) طالباً وطالبة، منهم (158) طالباً و(144) طالبة صنفوا إلى ثلاث فئات: فئة الطلاب والطالبات المتنمرين، وفئة الطلاب والطالبات الضحايا، وفئة الطلاب والطالبات العاديين. وتم تطبيق أربعة اختبارات فرعية من قائمة مينسوتا الإرشادية، وهي تلك التي تقيس العلاقات الأسرية والعلاقات الاجتماعية والمزاج والقيادية، ومقياس تقدير الذات. واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، تم فيه حمع البيانات لمشكلة الدراسة بواسطة أدواتها وهي مقياس تقيس العلاقات الأسرية والعلاقات الاجتماعية والمزاج والقيادية، ومن ثم تفسير وتحليل البيانات والخروج منها بالمعلومات التي تساعد في الوصول لتحقيق أهداف الدراسة.

وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق في تقدير الذات بين الطلبة تعزى إلى فئة الطالب (متنمر، ضحية، عادي) ولصالح الطلبة العاديين، ووجود فروق في تقدير الذات تعزى إلى متغير الجنس، ولصالح الذكور، وقد أظهرت وجود فروق نوعية بين الطلبة المتنمرين وضحاياهم في تقدير الذات، ولصالح المتنمرين، كما بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة في العلاقات الأسرية تعزى إلى فئة الطالب (متنمر، ضحية، عادي) ولصالح الطلبة المتنمرين، في حين لم تشر النتائج إلى وجود فروق في العلاقات الأسرية تعزى إلى الجنس. كما أظهرت الدراسة عدم وجود فروق نوعية في العلاقات الأسرية بين الطلبة المتنمرين وضحاياهم، وأشارت نتائج الدراسة أيضاً إلى وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في العلاقات الاجتماعية، تعزى إلى فئة الطالب (متنمر، ضحية، عادي) ولصالح الطلبة الضحايا، في حين لم تشر النتائج إلى وجود فروق في العلاقات الاجتماعية تعزى إلى متغير الجنس أو إلى التفاعل بين الجنس والفئة. وقد أظهرت دراسة الحالة وجود فروق نوعية في العلاقات الاجتماعية بين الطلبة المتنمرين وضحاياهم ولصالح المتنمرين، كما أظهرت نتائج الدراسة أيضاً وجود فروق دالة في المزاج بين الطلبة تعزى لفئة الطالب (متنمر، ضحية، عادي) لصالح ضحايا التنمر، في حين لم تشر النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيا في المزاج، تعزى إلى متغير الجنس أو إلى التفاعل بين الجنس والفئة، وفي دراسة الحالة لم تظهر فروق نوعية في المزاج بين الطلبة المتنمرين وضحاياهم. في حين لم تشر نتائج دراسة الحالة إلى وجود فروق نوعية بين الطلبة المتنمرين وضحاياهم في التحصيل الدراسي.

- دراسة أبو غزال (2009) بعنوان: التنمر وعلاقته بالشعور بالوحدة والدعم الاجتماعي

هدفت الدراسة إلى الكشف عن الفروق في مستويات الشعور بالوحدة والدعم الاجتماعي المدرك لدى مجموعات التنمر(غير مشاركين، مستقوين، ضحايا، مستقوين ضحايا)، وفيما إذا كانت هذه الفروق تختلف باختلاف مجموعات التنمر أو جنس الطالب أو التفاعل بينهما.تألفت عينة الدراسة من (978) طالبا وطالبة (463 إناثا، و515 ذكورا) من الصف السابع إلى الصف العاشر، تم تصنيفهم إلى (837) غير مشارك و(67) مستقويا و(48) مستقويا- ضحية، طبق على أفراد مجتمع الدراسة مقاييس التنمر والوقوع ضحية والشعور بالوحدة والدعم الاجتماعي المدرك. واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، تم فيه حمع البيانات لمشكلة الدراسة

بواسطة أدواتها وهي مقياس التنمر والوقوع ضحية والشعور بالوحدة والدعم الاجتماعي المدرك، ومن ثم تفسير وتحليل البيانات والخروج منها بالمعلومات التي تساعد في الوصول لتحقيق أهداف الدراسة.

كشفت نتائج الدراسة أن مستوى الشعور بالوحدة لدى مجموعة الضحايا كان أعلى منه لدى مجموعات غير المشاركين والمستقوين والضحايا، وأن مستوى الشعور بالوحدة لدى مجموعة المستقوين كان أعلى منه لدى مجموعة غير المشاركين، ولم تكشف نتائج الدراسة عن وجود فروق بين المستقوين – والضحايا. أما فيما يتعلق بالفروق في مستوى الدعم الاجتماعي الكلي، فقد كشفت نتائج الدراسة أن مستوى الدعم الاجتماعي لدى الطلبة غير المشارك كان أعلى منه لدى الطلبة المستقوين. كما كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائيا بين مجموعات التنمر في مستوى الدعم الاجتماعي الوالدي بين الطلبة غير المشاركين والطلبة المستقوين ولصالح غير المشاركين، وفروق دالة إحصائيا في مستوى دعم الزملاء بين غير المشاركين والضحايا ولصالح غير المشاركين. ولم تظهر فروق دالة إحصائياً في مستوى الدعم الاجتماعي المقدم من المعلمين بين مجموعات الاستقواء.

– دراسة عبد الرحمن (2009) دراسة بعنوان:"برنامج مقترح للتدخل المهني مع التلاميذ المستقوين من منظور نموذج تحليل المعاملات في خدمة الفرد"

هدفت الدراسة التوصل إلى برنامج للتدخل المهني بهدف مساعدة التلاميذ المستقويين على التخلص من سلوك الاستقواء ومساعدة التلاميذ ضحايا هذا السلوك، تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسة الوصفية مستخدمة منهج المسح الإحصائي بالعينة للمدرسيين والأخصائيين الاجتماعيين بالمرحلة الإعدادية بإدارة قليوب التعليمية. استخدم الباحث مقياس سلوك التلاميذ المستقوي والضحية كأداة للدراسة، وأسفرت النتائج عن وجود تاثير إيجابي لنموذج تحليل المعاملات في التحقق من حدة ظاهرة الاستقواء لدى بعض التلاميذ بالمدارس الإعدادية.

– دراسة أحمد وعبده (2017) دراسة بعنوان: "التنمر المدرسي وعلاقته بالذكاء الأخلاقي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية: دراسة تنبؤيه"

سعت هذه الدراسة إلى التعرف على الفروق بين مرتفعي ومنخفضي التنمر المدرسي في الذكاء الأخلاقي والتعرف على المهارات الاجتماعية التي يمكن أن تسهم في التنبؤ بالتنمر المدرسي لدى عينة الدراسة التي اشتملت على (252) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ المرحلة الإعدادية من المدارس التابعة لإدارة كفر الشيخ التعليمية، وشملت أدوات الدراسة مقياس التنمر المدرسي (قام بإعداده الباحثين) ومقياس الذكاء الأخلاقي (قام بإعداده الباحثين)، وباستخدام معامل ارتباط بيرسون واختبار ت للدلالة على الفروق بين المتوسطات غير المرتبطة، وتحليل الانحدار المتعدد التدريجي، أظهرت النتائج وجود علاقة دالة وسالبة بين التنمر المدرسي وبين الذكاء الأخلاقي، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، تم فيه جمع البيانات لمشكلة الدراسة بواسطة أدواتها وهي مقياس التنمر المدرسي، ومقياس الذكاء الأخلاقي، ومن ثم تفسير البيانات وتحليلها والخروج منها بالمعلومات التي تساعد في الوصول لتحقيق أهداف الدراسة.

وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مرتفعي التنمر المدرسي ومنخفضي التنمر المدرسي في الذكاء الأخلاقي لصالح منخفضي التنمر المدرسي، كما بينت نتائج الدراسة أن أبعاد الذكاء الأخلاقي التي تسهم في التنبؤ بالتنمر المدرسي كانت على الترتيب: ضبط الذات، ثم العطف، ثم الاحترام، ثم التسامح.

- **دراسة الحجاج (2017)، بعنوان: علاقة التنمر بتمثل القيم الاجتماعية ويقظة الضمير والشعور بالنقص لدى الطلبة المتنمرين في المرحلة الأساسية العليا في مدارس محافظة الطفيلة(المملكة الاردنية الهاشمية).**

حاولت الدراسة فهم مشكلة التنمر لما لها من آثار خطيرة على الطلبة الضحايا وعلى أمن البيئة المدرسية، وذلك من خلال التعرف إلى درجة مساهمة تمثل القيم الاجتماعية والشعور بالنقص وقوة الضمير لدى الطلبة المتنمرين على اعتبار أن سلوك التنمر سلوك غرضي يسعى المتنمر من خلاله إلى تحقيق مكاسب اجتماعية أو نفسية مزيفة وغير واقعية.

وقد أشارت النتائج إلى أنه يمكن الاعتماد على الشعور بالنقص ويقظة الضمير والقيم الاجتماعية للتنبؤ بالتنمر، ويمكن تفسير النتيجة المتعلقة بكون متغير الشعور بالنقص هو الأكثر تنبؤاً بسلوك المتنمر أن الشعور بالنقص يعد دافعاً قوياً لدى المتنمر لإظهار ذاته من خلال القوة وبسط السيطرة على الزملاء. كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في القيم الاجتماعية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الشعور بالنقص، وتبين أن الذكور أعلى في الشعور بالنقص من الإناث بسبب أن أجواء المنافسة العالية بين الذكور تحتد أكثر من الإناث كمحاولة لإثبات الذات.

ب: الدراسات الاجنبية

- دراسة جنكينز، وديماراي، وتينانت (Jenkins, Demaray, and Tennant, 2017) بعنوان: العوامل المعرفية، والعاطفية، والاجتماعية المرتبطة بالتنمر.

هدفت الدراسة إلى فهم العلاقة بين تجارب التنمر (التنمر والإيذاء والدفاع) والعوامل الاجتماعية والعاطفية والإدراكية. ورأت أن العامل الاجتماعي هو: المهارات الاجتماعية (أي التعاطف، والتأكيد، والتعاون، والمسؤولية)؛ وكان العامل العاطفي صعوبات عاطفية مثل: (التكيف الشخصي ومشاكل داخلية ومشاكل المدرسة)، وكان العامل المعرفي هو: مهارات الأداء التنفيذي (أي المراقبة الذاتية، والتحكم المثبط، والمرونة، والتنظيم العاطفي).

تم جمع بيانات عن إدراك الطلاب لمهاراتهم الاجتماعية وصعوباتهم العاطفية وسلوكهم المتسلط من خلال عينة تكونت من 246 طالبًا من الصف السادس حتى الصف الثامن.

وقدم المعلمون تقارير عن مهارات الأداء التنفيذية للطلاب. أشارت النتائج إلى أن (أ) الصعوبات العاطفية كانت مرتبطة بشكل كبير وإيجابي مع الإيذاء للذكور والإناث، (ب) كانت الصعوبات العاطفية مرتبطة بشكل كبير وإيجابي بالدفاع عن الإناث، (ج) كان أداء السلطة التنفيذية مرتبطاً بشكل كبير وسلبي بالدفاع عن الذكور، (د) كانت المهارات الاجتماعية مرتبطة بشكل كبير وإيجابي بسلوك الدفاع عن الذكور والإناث.

تؤكد هذه النتائج على أهمية دراسة العوامل الاجتماعية والعاطفية والإدراكية المرتبطة بالتسلط. ومن الظاهر أن المهارات الاجتماعية والوظائف العاطفية والتنفيذية تختلف بشكل منتظم عبر أدوار التنمر وينبغي أخذها بعين الاعتبار عند تطوير التدخلات الاجتماعية المستهدفة لإيقاف الترهيب، وزيادة الدفاع، ودعم الضحايا أو اولئك الذين يعانون من خطر الإيذاء.

- دراسة برادشو (Bradshaw, 2018) بعنوان: فحص الفروقات في استجابات المراهقين المتفرجين على التنمر

حاولت الدراسة فحص الفروقات في استجابات المراهقين المتفرجين على التنمر، حيث تم استخدام التحليل الطبقي لدراسة ما إذا كانت أنماط ردود المارة تختلف كدالة لكل من خصائص مستوى الطالب والمدرسة. تم استخدام بيانات من 18863 من طلاب المدارس الثانوية من 58 مدرسة من الذين شاهدوا حالات التنمر وذلك لتحديد خمسة فئات كامنة من سلوك المارة. حددت ثلاثة من الفئات موازية للفئات التي تم تحديدها من قبل الباحثين بشكل عام (مدافع = 20.4% ومستسلم = 9.7%، ومساهم = 3.4%)، في حين تم أيضًا تحديد نموذجين لاستجابات المارة لم يسبق توصيفها (محدود = 64.8٪ وغير متناسقة = 1.7 ٪). ثم قامت الباحثة باستخدام نماذج الانحدار اللوجستي متعدد المستويات لفحص خصائص الطلاب والمدارس التي تميز تلك الموجودة في فئة المدافع عن الفئات الأخرى للمارين. وقد أشارت النتائج إلى أن استجابات المدافعين منخفضة نسبيًا واقترحت أن العوامل السياقية على مستوى المدرسة وتصورات الشباب عن سلوك الآخرين من المارة وإشراكهم في التنمر، كلها أمور ترسخ فهمنا لسلوك المارة من المراهقين.

- دراسة مشرا، وثابا، ومارهاتا، وماهوترا (Mishra, Thapa, Marahatta, and Mahotra 2018) بعنوان: سلوك التنمر والصحة النفسية – دراسة مقطعية على طلاب مدرسة بلدية بيوثان

قامت الدراسة بفحص مستوى سيطرة سلوك التنمر (المتنمرين، والضحايا) ومساهمتهم في أعراض الإحباط والأعراض الجسدية النفسية. وذلك من خلال دراسة عينة وصفية مقطعية تكونت من طلاب الصفوف الثامن والتاسع والعاشر في بلدية بيوثان في الوسط

الغربي لنيبال، واستجاب ما مجموعه 405 طلاب للاستبيان، تم جمع البيانات من خلال مدارس خاصة وحكومية تم اختيارها عشوائياً، تم استخدام الأساليب الوصفية والاستنتاجية لغايات التحليل.

وقد أشارت نتائج الدراسة سيطرة عالية للتنمر (55.8%) على الطلاب الأكثر حظاً من قبيلة جانجاتي، وكان الضحايا (64.86%) ينتمون لقبيلة الجانجاتي الأقل حجماً. تم إيجاد أن الطلاب المتنمرين كانو أكثر في الصفين الثامن والعاشر بينما كان طلاب الصف التاسع ضحايا في الغالب. سلوك التنمر يسود في المدارس الخاصة بشكل أكبر من المدارس الحكومية.

- دراسة لافتمان، وآلم، وساندال، ومودن (Laftman, S., Alm, S., Sandahl, J., Modin, B., 2018) بعنوان: التوجيه المستقبلي بين الطلاب المعرضين للتنمر المدرسي والتسلط عبر الإنترنت.

هدفت الدراسة إلى تحليل ما إذا كان الإيذاء المرتبط بالتنمر يرتبط بزيادة احتمال الإبلاغ عن توجه مستقبلي متشائم بين شباب المدارس. استمدت البيانات من دراسة ستوكهولم للمدارس التي أجريت في عام 2016 على طلاب الصف التاسع (الذين تتراوح أعمارهم بين 15–16 سنة) (العدد = 5144). استند التوجيه والتدخل المستقبلي في التنمر المدرسي والتسلط عبر الإنترنت إلى التقارير الذاتية. واستخدمت الدراسة طريقة الانحدار اللوجستي الثنائي.

وقد أشارت النتائج أن الضحايا والضعفاء من ضحايا التنمر المدرسي والتسلط عبر الإنترنت كانوا أكثر عرضة للإبلاغ عن توجه تشاؤمي مستقبلي مقارنةً بالطلاب غير المشاركين في التنمر. وتم عرض هذه الارتباطات أيضًا عند ضبط التدخُّل في التنمر المدرسية والتسلط عبر الإنترنت بطريقة متبادلة. وقد أكدت النتائج على أهمية إجراءات مكافحة التنمر التي تستهدف كل من التنمر المدرسية والتسلط عبر الإنترنت.

- دراسة كينغ (King, B., 2018) بعنوان: معالجة التنمر ومضايقة الطلاب ذوي الإعاقة من خلال الامتثال المدرسي لتجنب التقاضي.

هدفت الدراسة إلى إيجاد طريقة لمعالجة التنمر ومضايقة الطلاب ذوي الإعاقة من خلال الامتثال المدرسي وذلك لتجنب إحالة الموضوع إلى القضاء.

حيث اعتمد الباحث أسلوب استقراء الدراسات السابقة حول هذا الموضوع وبشكل تاريخي من الخمسينيات وحتى عامنا هذا، وكذلك قام باستعراض عدة أحكام قضائية تتعلق بمقاضاة الطلاب عن الاعتداء، وسلوك التنمر، والتحرش الجنسي، وقام باستعراض آراء الباحثين السابقين بهذا البعد.

وخلص الباحث إلى نتيجة أنه من واجب المسؤولين في المدرسة والمحامين الممثلين للمدرسة أن يصونوا حق التلاميذ في جودة التعليم، وأن الترجمة القضائية لقانون التعليم سوف تمثل وبلا شك تحدياً للمدارس، وأنه بالرغم من الصعوبة المتزايدة لهذه المهمة، إلا أن القادة في التعليم يستطيعون تلبية هذه الاحتياجات من خلال الغوص في جميع أبعاد قوانين التربية الخاصة والاستخدام المتعمق للمصادر الداخلية والخارجية المتاحة لهم.

- دراسة سيريزو، واستيبان، ولاكاسا، وغونزالو (Cerezo, Ruiz–Esteban, Lacasa, and Gonzalo, 2018) بعنوان: أبعاد نماذج الأبوة والمناخ الاجتماعي والتنمر في التعليم الابتدائي والثانوي.

هدفت الدراسة إلى معرفة كيف يدرك طلاب التعليم الابتدائي والثانوي أنماط الأبوة والمناخ الاجتماعي وإذا كانت هناك فروق بين التلاميذ من هاتين المرحلتين التعليميتين. كما تناولت الدراسة العلاقة بين هذه التصورات من ضحايا التنمر وبعض العوامل الاجتماعية المرتبطة بالزملاء. شارك في الدراسة 847 من الأطفال والمراهقين. تم تقييم المناخ الاجتماعي المدرسي والمناخ الاجتماعي للأسرة باستخدام النسخة الإسبانية من المقياس الاجتماعي للعائلة، وتم تقييم أساليب الوالدين وفقًا لمقياس التنشئة الاجتماعية الأبوية في مرحلة المراهقة. تم قياس الأدوار المرتبطة بالتسلط، وارتباطات السمعة الاجتماعية باستخدام استبيان Bull–S.

أظهرت النتائج أن هناك اختلافات في كيفية فهم طلاب التعليم الابتدائي والثانوي أساليب الأبوة والأمومة والمناخ العائلي. كما أشارت إلى أن عوامل الوالدين ترتبط بضحايا التنمر ومتغيرات المجموعة الاجتماعية الوجدانية (التفضيل الاجتماعي، ومستويات القبول أو الرفض، وعدد الأصدقاء).

التعقيب على الدراسات السابقة

أهم ما ركزت عليه الدراسات السابقة

- العلاقة بين التنمر والذكاء الأخلاقي.
- تقدير الذات والعلاقات الأسرية والاجتماعية والتحصيل الدراسي لدى التلاميذ المتنمرين.
- مستويات الشعور بالوحدة والدعم الاجتماعي المدرك لدى مجموعات التنمر.
- العلاقة بين الإساءة الوالدية والمهارات الاجتماعية لدى التلاميذ المتنمرين.
- العلاقة بين المهارات الاجتماعية والتنمر.
- دور التعلم الاجتماعي الانفعالي في جهود تخفيض مستوى التنمر.

أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة

من حيث الأهداف

اتفقت هذه الدراسة مع دراسة القحطاني (2012)، ودراسة المصطفى (2017)، من حيث الأهداف التي تسعى اليها الدراسة وهي الدوافع المؤدية للتنمر المدرسي في حين اختلفت الدراسة الحالية مع دراسة الصرايرة (2007)، التي استهدفت الكشف عن الفروق في تقدير الذات والعلاقات الاسرية والاجتماعية والقيادية والتحصيل الدراسي، ودراسة أبو غزال (2009)، حيث استهدفت التعرف على الفروق في مستويات الشعور بالوحدة والدعم الاجتماعي لدى مجموعات التنمر. كذلك دراسة عبد الرحمن (2009)، التي اهتمت بالتوصل إلى برنامج مقترح لمساعدة التلاميذ المستوقيين للتخلص من سلوك الاستقواء. وكذلك دراسة خوج (2012)، التي استهدفت التعرف على الفروق بين منخفضي التنمر في المهارات الاجتماعية، وايظاً دراسة أحمد وعبده (2017)، التي اهتمت بالمهارات الاجتماعية التي تساهم في سلوك التنمر المدرسي، هذا بالاظافة إلى دراسة الحجاج(2017)، من حيث القيم الاجتماعية والشعور بالنقص والعلاقة بسلوك التنمر. وكذلك دراسة برادشو (Bradshaw, 2018)، التي استهدفت فحص مستوى الفروق في استجابات المراهقين المتفرجين على التنمر.

من حيث منهج الدراسة

اتفقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة من حيث استخدام المنهج الوصفي، دراسة الصرايرة (2007)، ودراسة أبو غزال (2009)، ودراسة عبد الرحمن (2009)، ودراسة خوج (2012)، ودراسة القحطاني (2012)، ودراسة أحمد وعبده (2017)، ودراسة المصطفى (2017)، ودراسة الحجاج(2017)، ودراسة مشرا، وثابا، ومارهاتا، وماهوترا (Mishra, Thapa, Marahatta, and Mahotra 2018).

من حيث اداة الدراسة

اتفقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة فيما يتعلق بالاداة المستخدمة حيث استخدمت الدراسة الحالية مقياس التنمر وهذا اتفق مع دراسة أبو غزال (2009)، ودراسة عبد الرحمن (2009)، ودراسة أحمد وعبده (2017)، ودراسة جنكينز، وديماراي، وتينانت (Jenkins, Demaray, and Tennant, 2017)، في حين جاءت دراسة الصرايرة (2007)، لتوظف مقياس تقدير الذات، اما دراسة المصطفى (2017)، فأستخدمت الاستبانة كأداة، وكذلك دراسة الحجاج(2017)، التي وظفت مقياس التنشئة الاجتماعية، وكذلك و دراسة مشرا، وثابا، ومارهاتا، وماهوترا 2018 (Mishra, Thapa, Marahatta, and Mahotra))، التي استخدمت الاستبيان للكشف عن التنمر.

من حيث نوع الدراسة

اتفقت الدراسة الحالية من حيث نوع الدراسة "الدراسة الوصفية" مع كل من دراسة مشرا، وثابا، ومارهاتا، وماهوترا (Mishra, Thapa, Marahatta, and Mahotra 2018)، ودراسة خوج (2012)، ودراسة القحطاني (2012)، ودراسة أحمد وعبده (2017)، ودراسة المصطفى (2017)، ودراسة الحجاج(2017)، ودراسة الصرايرة (2007)، ودراسة أبوغزال (2009)، ودراسة عبد الرحمن (2009).

من الملاحظ أن معظم الدراسات السابقة تناولت مشكلة التنمر من وجهة نظر التربية وعلم النفس، ولا توجد سوى دراسات قليلة حسب علم الباحث التي عرضت للخدمة الاجتماعية وتلك المشكلة من يشير إلى ضرورة وأهمية إجراء المزيد من الدراسات والبحوث في محيط الخدمة الاجتماعية والتي تبحث هذه المسألة. وفي حدود إطلاع الباحث من الدراسات السابقة وجد أن هذه الدراسات تعد موجهاً علمياً للوصول إلى صياغة مشكلة الدراسة وصياغة مفاهيمها بشكل مناسب، وتحديد أهدافها، وصياغة تساؤلات الدراسة والتعرف على أهم مؤشراتها، وتحديد الإستراتيجية المنهجية للدراسة، إضافة إلى الاستفادة مما تحويه من معلومات في الإطار النظري للدراسة، وكذلك بناء المقياس المستخدم في عملية جمع البيانات، وكذلك استفاد الباحث من الدراسات السابقة في كثير من المعلومات القيمه خصوصاً أنها تناولت الموضوع نفسه ولكن برؤية مختلفة.

الاطار النظري للدراسة

يتضمن الفصل الحالي الخلفية النظرية ذات الصلة بظاهرة التنمر، و العوامل الاجتماعية المؤدية لسلوك التنمر، والعلاقة بين الخدمة الاجتماعية المدرسية وظاهرة التنمر، وذلك على النحو الآتي:

مشكلة التنمر المدرسي

بدا الاهتمام بالتنمر (bullying) منذ مطلع السبعينات من القرن العشرين عندما بدا دان أولويس (Dan Olweus) بدراسته المشاكل التي يتعرض لها المتنمرون وضحاياهم، حيث أشار إلى أن أكثر المتنمرين يعانون من سيطرة الدوافع العدوانية وقلة التعاطف مع الآخرين، ويبحثون عادة عن السيطرة وليس عن جذب الانتباه فإذا ما أهمل سلوكهم فإنهم نادراً ما يتوقفون عنه (Starr, 2000).

ويحدث السلوك التنمري عندما يتعرض الفرد ما بشكل مستمر إلى سلوك سلبي يسبب له الألم ينتج عن عدم التكافؤ في القوى بين فردين، يسمى الأول متنمر والآخر ضحية، وقد ياخذ سلوك التنمر مظهراً جسمياً أو لفظياً أو انفعالياً. وللتنمر طبيعة خفيه إذ تحدث في معظم المدارس ويصعب إدراكها واكتشافها بسبب السرية التي تحيط بها. فمعظم ضحايا التنمر في المدارس ذكور وإناث لا يخبرون أحداً عما يحدث لهم (Kandemir, 2009).

أ. مظاهر التنمر

يعد التنمّر من المظاهر السلوكية السلبية المنتشرة في المدارس، وينتشر هذا السلوك كثيراً في المدارس بنسب تفوق توقعات الآباء والمدرسين، فقد أشار (Atkinson & Hornby, 2009) إلى انتشار التنمر في جميع المدارس وبنسب عالية تفوق توقعات الأهل والمدرسين، فمعظم التلاميذ يمارسون التنمّر سواءً أكانوا متنمّرين أم ضحايا أم متفرجين، كما إنهم يستبدلون أدوار المتنمّر والضحية؛ باختلاف الظروف وموازين القوة بين التلاميذ. ويتخذ سلوك التنمر لدى التلاميذ مظاهر متعددة منها:

أولاً: التنمر اللفظي (Verbal Bullying):

أشار كلير وميتشل (Claire & Michael, 2005) إلى المجالات التي يشتمل عليها التنمر المدرسي، ومنها: التنمّر الجسدي كالضرب، وجرح الآخرين، والصفع، ومجال التنمّر اللفظي، كالشتم، والتهديد، والإشاعات، السخرية، والتشهير بالتلاميذ، والابتزاز، والاتصالات الهاتفية، والاتهامات الباطلة، وإطلاق بعض الألقاب القائمة على أساس الجنس، أو العرق، أو الدين، أو الطبقة الاجتماعية، أو الإعاقة والتنمر النفسي كالتجاهل، وعزله نفسياً واجتماعياً عن أصدقائه، وعدم الانتباه له، وتهميشه. ويمارس المتنمر

هذا النوع من التنمر بهدف التأثير على مفهوم الذات، وتقدير الذات لدى التلميذ المتنمر به/ الضحية حيث تتم ممارسته أمام مجمـــوعة من الزملاء (Fleming and Jacobson, 2009).

ثانياً: التنمر الجسدي (Physical Bullying):

يُعدّ التنمر الجسدي من أكثر أشكال سلوك التنمر ملاحظة، إذ يسهل التعرف عليه. ويتمثل في أشكال منها: الضرب واللكم والصفع والخدش والبصق، وفي معظم الحالات لا يسبب التنمر الجسدي أذى كبيراً للضحية لأن ذلك يؤدي إلى التعاطف مع الضحية، وبالتالي توجيه اللوم إلى المتنمر (Cheung, 2010).

ثالثاً: التنمر الاجتماعي (Social Bullying):

ويتمثل في التقليل من شأن الضحية، وتخفيض درجة إحساسها بذاتها ويشتمل على التجاهل، والعزلة، وإبعاد الضحية عن الزملاء، والاستثناء من الأنشطة المدرسية، أو الاجتماعية خارج المدرسة كالأنشطة الترويحية والرياضية والفنية (Frisen and Holmquist, 2010).

رابعاً: إتلاف الممتلكات:

ويتمثل في تمزيق الملابس، وإتلاف الكتب، وسرقتها ثم تخريبها، والاعتداء على أدوات الزملاء كالأقلام والدفاتر، والممتلكات الشخصية الخاصة (Heino, Frodj and Marttnen, 2010). ويتضمن سلوك التنمر عدم إشراك المتنمر به في التفاعلات الاجتماعية المختلفة، والأنشطة الاجتماعية. وهذا النوع من التنمر أكثر شيوعاً لدى الإناث مقارنة مع الذكور، حيث يمتاز الذكور بالتنمر الجسدي وإيذاء الممتلكات (Vieno, Gini, and Santinello, 2011)

خامساً: التنمر الجنسي

وهو التنمّر الجنسي الذي يأخذ أشكالاً متنوعة منها: التعليقات الجنسية، والمعاكسات ونشر الشائعات الجنسية، والإتصال الجنسي المباشر، وعرض المواد الجنسية مثل الأفلام والصور (Claire & Michael, 2005). ويتمثل في استخدام أسماء جنسية وينادي بها، أو كلمات جنسية قذرة أو لمساً جنسياً أو التهديد بممارسة الجنس (Greory, Carnell, Fan, Shears & Huang, 2010).

ب. سمات المتنمرين

يشترك المتنمرون في خصائص عامة، فهم يمارسون عدواناً علنياً، ويستمتعون بالسيطرة على الآخرين، ويتميزون بالمزاج الحاد والاندفاع، ولديهم اتجاهات إيجابية نحو العنف و يستخدمونه كوسائل لحل المشكلات، ويفتقرون إلى الشعور بالتعاطف مع ضحاياهم، وعادة ما يحقق المتنمرون مكاسب جراء هذا السلوك كالحصول على السجائر أو النقود أو السيطرة والنفوذ (Nansel, et. al, 2001).

يتصف التلميذ المتنمر بكثرة الحركة وعدم المبالاة بما سوف يحدث له أو لغيره وعدم المشاركة أو التعاون وسرعة التاثر والانفعال وكثرة الضجيج.ويشير سارزن (Sarazen, 2002) إلى أهم خصائص الطلبة المتنمرين كالآتي:

- وقوع سلوكيات التنمّر على الطلبة الضعفاء كالشتم، والإيذاء اللفظي، والسخرية من الآخرين.
- عدم السماح للضحية بالحوار والنقاش والسخرية منهم، والتقليل من شأنهم.
- تمتع المتنمّرين بالشعبية بين زملائهم، فهو يحاول المحافظة على درجة الشعبية بين زملائه.
- القيام بممارسة التنمّر المستمر على التلاميذ الآخرين كالهيمنة والسيطرة، على تلاميذ صفه، وعلى زملائه وخاصة الضعفاء منهم.

ويرى سميث (Smith, 2001) ان المتنمّرين ينقسمون إلى قمسين حسب خصائصهم، فمنهم المتنمّرين الأنطوائيين، ومنهم المتنمّرين الإجتماعيين، وسماتهم كما يلي:

- المتنمر الانطوائي: وهو المتنمّر المتسلط، والمتظاهر بالمودة، والمخادع، حيث يخفي مشاعره بالإغاظة.
- المتنمّر الإجتماعي: وهو المتنمّر النشط، والمنفتح، بالإضافة إلى عدوانيته المستمرة على الآخرين.

ج. سمات المتنمر به / الضحايا:

هم أولئك التلاميذ الذين يُمارس عليهم التنمر ويكونون ضحايا للآخرين في المدرسة ممن هم أكبر حجماً أو سناً، ويوصف هؤلاء التلاميذ بأنهم أكثر قلقاً وتقلباً انفعالياً وأقل شعبية ويسهل استفزازهم ويستفزون الآخرين بشكل دائم، كما أن لديهم حركة زائدة ومشكلات في الانتباه ويميلون إلى إزعاج التلاميذ الآخرين، كما يتسم هؤلاء التلاميذ بانخفاض مستوى تقدير الذات وتشكيل مفهوم سلبي نحو ذواتهم ووجود الاكتئاب والضعف الدراسي (جرادات، 2008).

ويرى سمورتي، و"أورتيغا وأورتيغا" (Smorti, Ortega, & Ortega, 2006) أن التنمّر من أشكال العدوان غير المتوازن الذي يحدث من قبل المتنمّرين على المتنمر به بصورة متكررة في المدارس، وينتشر في أوساط البيئة المدرسية بغض النظر؛ عن الثقافة، أو اللغة، أو الجنس، أو العرق، ويعتمد على السيطرة والتحكم والهيمنة من قبل المتنمّر على المتنمر به، حيث يقوم بإيذائه جسدياً، أو اجتماعياً، أو انفعالياً. وهنالك مجموعة من السمات التي يمتاز بها التلميذ المتنمر به / الضحايا كالآتي:

- إدعاء المرض لعدم الذهاب إلى المدرسة.
- يعود إلى منزله وثيابه أو كتبه ممزقه.
- أحياناً قد تكون هناك كدمات على وجهه.
- مزاج متقلب.
- يمكن أن يصاب بالأرق والقلق.
- يصبح عنيفاً مع إخوانه.
- ينعزل ويرفض القيام بأي نشاط.
- تراجع في الأداء الأكاديمي.

منهج الدراسة:

اعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج الوصفي المعتمد على المسح الاجتماعي الشامل، وذلك للمبررات التالية:

- يعد المسح الاجتماعي الشامل من أكثر المناهج المستخدمة في بحوث الخدمة الاجتماعية وذلك بهدف الحصول على بيانات كمية ضرورية.
- يستفاد من المسح الاجتماعي في دراسة المشكلات الاجتماعية القائمة وتحديد مدى تأثيرها على المجتمع، وتحديد ومعرفة التلاميذ والجماعات المهتمة بحل هذه المشكلات، وبالتالي يستفيد الباحث من استخدامه لهذا المنهج في دراسة المشكلة موضوع الدراسة (حسن، 1998م. ص112).

حدود الدراسة

الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على العوامل الاجتماعية المودية إلى سلوك التنمر لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة في منطقة حائل.

الحدود المكانية: يتمثل المجال المكاني لهذه الدراسة في مدارس المرحلة المتوسطة التابعة إلى إدارة التعليم في منطقة حائل.

الحدود الزمانية: – تم جمع البيانات من العام الدراسي 1437هـ/1438هـ.

– تم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام 1438هـ/1439هـ.

الحدود البشرية: جميع التلاميذ المتنمرين في مدارس المرحلة المتوسطة التابعة إلى إدارة التعليم في منطقة حائل والبالغ عددهم (131) طالباً، وقد اعتمد الباحث على سجلات المرشدين والتي تضم التلاميذ المتنمرين والمتنمر بهم، والتي تشير إلى عدد المقابلات التي تتم بين المرشدين وهولاء التلاميذ وهي لا تقل عن ثلاث مرات أسبوعياً، كما يتم تحويل التلاميذ المتنمر بهم من الإدارة المدرسية إلى المرشد الطلابي. واتبع الباحث أسلوب الحصر الشامل من خلال تطبيق مقياس الدراسة على كامل مجتمع الدراسة.

أداة الدراسة:

اعتمدت الدراسة على مقياس العوامل الاجتماعية المودية إلى سلوك التنمر لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة في منطقة حائل (من إعداد الباحث)، وتحددت خطوات اعداد المقياس في:

قام الباحث بتحديد الهدف من المقياس وهو " تحديد العوامل الاجتماعية المودية إلى سلوك التنمر لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة في منطقة حائل" حيث تم الاطلاع على المراجع المختلفة العربية والأجنبية والرسائل العلمية والزيارات الميدانية لمجتمع الدراسة التي تناولت تقديم برامج اجتماعية أو خدمات اجتماعية، واهم هذه المقاييس التي تناولت العوامل الاجتماعية المودية لسلوك التنمر وذلك بهدف تكوين تصور حول عبارات المقياس وفقراته.

ولغايات بناء مقياس العوامل الاجتماعية، تم الاطلاع على الأدب النظري المتعلق بمصادر العوامل الاجتماعية وتحديد مفهومها ومصادرها، وهي (الأسرة، والمدرسة، والأصدقاء، والزملاء، والمجتمع) كدراسة علي (2005)، والسلطان (2009)، وملكوش (2000)، وحداد والزيتاوي (2002). وتمت صياغة فقرات المقياس بما يتناسب وأبعاد العوامل الاجتماعية (الأسرة، والمدرسة، والأصدقاء، والزملاء، والمجتمع)، وأهداف الدراسة، ومجتمع الدراسة وبيئتها الحالية. من خلال الخطوات التالية لبناء المقياس:

– حدد الباحث مفهوم العوامل الاجتماعية؛ والتزم بها الباحث كونها إطاراً نظرياً لدراسته.

– بعد مناقشة هذه الخصائص تم تحديد ست وستين فقرة تعبر عن العوامل الاجتماعية المسببة للتنمر في المرحلة المتوسطة بمنطقة حائل. وقد تكون مقياس العوامل الاجتماعية بصورته النهائية من (60) فقرة موزعة على خمسة أبعاد هي: انظر الملحق (1)

صدق المقياس Scale Validity

أولاً: صدق المحتوى Content Validity

يقصد بصدق الاختبار التقصي عما إذا كان الاختبار يقيس ما أردنا له أن يقيس وليس شيئاً آخر (ثورندايك وهيجن، 1989). وقد تحقق صدق المحتوى من خلال عرضه على (10) محكماً من أَعضاء هيئة التدريس في جامعة حائل، وجامعة القصيم، وجامعة طيبة، من ذوي الاختصاص، انظر الملحق (2) لإبداء وجهة نظرهم في:

1- مدى ارتباط كل فقرة بالبعد المحدد لها.
2- مدى وضوح الصياغة اللغوية.
3- إضافة أَو تعديل أي فقرة يرونها مناسبة وضرورية.

واعتمد الباحث على إجماع 80% من المحكمين معياراً لقبول الفقرة، أي أن ملاحظات أَكثر من 20% كان معياراً كافياً لتعديل أَو حذف أَوإضافة بعض الفقرات، وبناءً على ذلك فقد تم تعديل صياغة الفقرة رقم (1)، و(5)، (7)، و(10)، و(19)، و(23)، و(25)، و(26)، و(28)، و(29)، و(35)، و(36)، و(39)، و(42)، و(58)، و(59)، و(60) و(62)، و(63)، وحذف الفقرة رقم (9)، و(26)، و(30)، و(43)، و(48)، و(66) وكما هو موضح في الملاحق (8) و(9)، انظر الملحق (3):

لأجل معرفة أن فقرات المقياس تقيس السمة المراد قياسها لجأ الباحث إلى استخدام مؤشرات صدق البناء من خلال تطبيق المقياس على عينة تكونت من (56) طالباً تم اختيارهم من خارج عينة الدراسة، واستخراج معاملات الارتباط بين فقرات المقياس مع البعد الذي ينتمي إليه، ومع الدرجة الكلية للمقياس.

ثبات مقياس العوامل الاجتماعية

تم التحقق من ثبات أداة الدراسة بإتباع طريقة الاختبار – وإعادة الاختبار (Test–Retest) على عينة مكونة من (56) تلاميذاً من تلاميذ المرحلة المتوسطة في منطقة حائل من خارج عينة الدراسة، وتم التطبيق بفاصل زمني مدته أسبوعين بين التطبيقين الأول والثاني. وبعد ذلك، تم حساب معامل ارتباط بيرسون للارتباط (Pearson Correlation) بين درجات التطبيقين لحساب معامل الثبات والذي بلغ (0.892). واعتبرت هذه القيمة مناسبة لغايات هذه الدراسة.

تصحيح مقياس العوامل الاجتماعية:

وقد تم اعتماد تدرج ليكرت الخماسي في تقدير استجابات المفحوصين (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، نادراً جداً) وتم إعطاء الأوزان (1، 2، 3، 4، 5) على التوالي للحكم على درجة استجابة المفحوصين على المقياس. وكانت أعلى علامة يحصل عليها المستجيب (300) وأدنى علامة (60). ولتفسير تقديرات المفحوصين على فقرات المقياس وأبعاده والمقياس ككل تم استخدام المعادلة التالية:

$$\frac{\text{أعلى علامة} - \text{أدنى علامة}}{\text{عدد الفئات}} = \frac{5-1}{5} = 0.8$$

وبناء على ذلك فان مستوى الفقرة أو البعد يكون على النحو الآتي:

الجدول (1): مستوى الفقرة

المتوسط الحسابي	درجة الاستجابة
اكثر من 4.2 إلى 5	عالية جداً
اكثر من3.4 إلى 4.2	عالية
أكثر من 2.6 إلى 3.4	متوسطة
أكثر من 1.8 إلى أ2.6	متدنية
1 إلى 1.8	متدنية جداً

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع تلاميذ المرحلة المتوسطة الذين يمارسون سلوك التنمر بالمدارس المتوسطة للبنين بحائل والمسجلين في سجلات المرشدين الطلابيين حيث بلغ عددهم (131) طالباً.

عرض النتائج الخاصة بتساؤلات الدراسة

يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج الدراسة التي تم التوصل إليها من خلال الإجابة عن أسئلة الدراسة، كما يلي:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما العوامل الاجتماعية المؤدية إلى ممارسة تلاميذ المرحلة المتوسطة لسلوك التنمر؟

البعد الأول: العوامل الاجتماعية المرتبطة بنسق التلميذ وتؤدي إلى سلوك التنمر

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على الفقرات المتعلقة بالعوامل الاجتماعية المرتبطة بنسق التلميذ وتؤدي إلى سلوك التنمر، وكانت النتائج كما يلي:

جدول (2): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لاستجابات أفراد العينة على الفقرات المتعلقة بالعوامل الاجتماعية المرتبطة بنسق التلميذ وتؤدي إلى سلوك التنمر

الرقم	الترتيب	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاستجابة
11	1	اعتدت على إيذاء زملائي خاصة الناجحين منهم.	2.95	1.440	متوسطة
4	2	أسعد عندما أورط زملائي في مشكلات مع بعضهم بعضاً.	2.89	1.474	متوسطة
8	3	اعتدت عدم الاستماع للآخرين أياً كانوا.	2.87	1.160	متوسطة
9	4	استمتع عندما أوجه نقداً لاذعاً للآخرين.	2.84	1.386	متوسطة
12	5	اعتدت التقليل من نجاحات الآخرين.	2.83	1.410	متوسطة
10	6	اعتدت على كراهية الآخرين.	2.78	1.332	متوسطة
7	7	أميل إلى القسوة على التلاميذ.	2.72	1.372	متوسطة

5	8	أميل إلى التحدث مع التلاميذ بألفاظ خارجة عن الأدب.	2.69	1.403	متوسطة
2	9	أميل إلى السخرية من الطلبة.	2.66	1.288	متوسطة
13	10	أستمتع عندما أفرض كلمتي على التلاميذ.	2.60	1.287	متوسطة
3	11	أستمتع بقيادة الآخرين في كل المواقف.	2.59	1.324	متدنية
6	12	أستمتع بالسيطرة على الآخرين.	2.59	1.414	متدنية
1	13	أميل إلى استعراض القوة الجسمية أمام الطلبة.	2.44	1.468	متدنية
المتوسط العام			2.73	1.130	متوسطة

بين الجدول (2) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة على الفقرات المتعلقة بالعوامل الاجتماعية المرتبطة بنسق التلميذ وتؤدي إلى سلوك التنمر تراوحت قيمها بين (2.44 – 2.95)، حيث حصلت معظم الفقرات على درجات استجابة متوسطة كان أعلاها الفقرة (11) والتي تنص على "أعتدت على إيذاء زملائي خاصة الناجحين منهم" حيث حصلت على أعلى متوسط حسابي وقيمته (2.95)، في حين حصلت الفقرات (3، 6، 1) على درجات موافقة متدنية كان أدناها الفقرة (1) والتي تنص على " أميل إلى استعراض القوة الجسمية أمام التلاميذ" حيث حصلت على أقل متوسط حسابي وقيمته (2.44).

كما يبين الجدول (2) حصول إجمالي الفقرات على متوسط حسابي قيمته (2.73) ودرجة استجابة متوسطة، وهذا يدل على أن جميع هذه الفقرات عدا الفقرات (3، 6، 1) تمثل العوامل الاجتماعية المرتبطة بنسق التلميذ وتؤدي إلى سلوك التنمر وبدرجة متوسطة.

البعد الثاني: العوامل الاجتماعية المرتبطة بنسق الزملاء وتؤدي إلى سلوك التنمر

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على الفقرات المتعلقة بالعوامل الاجتماعية المرتبطة بنسق الزملاء وتؤدي إلى سلوك التنمر، وكانت النتائج كما يلي:

جدول (3):المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لاستجابات أفراد العينة على الفقرات المتعلقة بالعوامل الاجتماعية المرتبطة بنسق الزملاء وتؤدي إلى سلوك التنمر

الرقم	الترتيب	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاستجابة
21	1	يحصل التلاميذ المتنمرون على احترام باقي التلاميذ لهم.	3.27	1.276	متوسطة
17	2	تعلمتُ التدخين من الطلبة المتنمرين.	3.26	1.390	متوسطة
24	3	يحتمي باقي التلاميذ بالتلميذ المتنمر.	3.26	1.362	متوسطة
19	4	أُمارس التنمر ضد زملائي لحماية نفسي منهم.	3.24	1.341	متوسطة
20	5	سخرية زملائي تشجعني على ممارسة العنف ضدهم.	3.24	1.371	متوسطة
22	6	يستطيع التلاميذ المتنمرون قضاء أي شيء بسهولة.	3.24	1.276	متوسطة
15	7	يسيء زملائي التعامل معي.	3.22	1.273	متوسطة
18	8	يشجعني التلاميذ المتنمرون على السخرية من المعلمين.	3.22	1.377	متوسطة
23	9	يعمل التلاميذ ألف حساب للشخص المتنمر.	3.19	1.302	متوسطة
16	10	يستفزني بعض التلاميذ كي أتشاجر معهم.	3.00	1.253	متوسطة
المتوسط العام			3.21	1.147	متوسطة

يبين الجدول (3) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة على الفقرات المتعلقة بالعوامل الاجتماعية المرتبطة بنسق الزملاء وتؤدي إلى سلوك التنمر تراوحت قيمها بين (3.00 – 3.27)، حيث حصلت جميع الفقرات على درجات استجابة متوسطة كان أعلاها الفقرة (21) والتي تنص على "يحصل التلاميذ المتنمرون على احترام باقي التلاميذ لهم" حيث حصلت على أعلى متوسط حسابي وقيمته (3.27)، في حين حصلت الفقرة (16) والتي تنص على "يستفزني بعض التلاميذ كي أتشاجر معهم" على أقل متوسط حسابي وقيمته (3.00).

كما يبين الجدول حصول إجمالي الفقرات على متوسط حسابي قيمته (3.21) ودرجة استجابة متوسطة، وهذا يدل على أن جميع هذه الفقرات تمثل العوامل الاجتماعية المرتبطة بنسق الزملاء وتؤدي إلى سلوك التنمر وبدرجة متوسطة.

البعد الثالث: العوامل الاجتماعية المرتبطة بنسق الأسرة وتؤدي إلى سلوك التنمر

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على الفقرات المتعلقة بالعوامل الاجتماعية المرتبطة بنسق الأسرة وتؤدي إلى سلوك التنمر، وكانت النتائج كما يلي:

جدول (4):المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لاستجابات أفراد العينة على الفقرات المتعلقة بالعوامل الاجتماعية المرتبطة بنسق الأسرة وتؤدي إلى سلوك التنمر

الرقم	الترتيب	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاستجابة
34	1	لا يتسامح أفراد أسرتي مع أحد.	2.81	1.203	متوسطة
27	2	ظروفي الأسرية السيئة تجبرني على أن أكون عنيفاً مع الآخرين.	2.79	1.253	متوسطة
28	3	تعاقبني أسرتي إذا تسامحت في حقي مع الآخرين.	2.77	1.187	متوسطة
29	4	لا أحد في أسرتي يستمع إلى مشكلاتي.	2.67	1.205	متوسطة
37	5	تتعامل معي أسرتي بأسلوب يسبب لي الخجل.	2.65	1.163	متوسطة
31	6	أشعر بالاضطهاد والظلم من سوء معاملة أسرتي لي.	2.63	1.217	متوسطة
33	7	تتعامل أسرتي معي بأسلوب سيء.	2.63	1.229	متوسطة
35	8	لا أحد في الأسرة يسأل عني إذا تغيبت عن المنزل لفترة طويلة.	2.62	1.268	متوسطة
39	9	تحدّ أسرتي من مشاركتي في المناسبات الاجتماعية.	2.62	1.199	متوسطة
40	10	يستخدم والداي القسوة معي.	2.62	1.205	متوسطة
32	11	تفرق أسرتي بيني وبين أخواني لصالحهم.	2.60	1.226	متوسطة
36	12	عندما يتحدث والداي عن مستقبلي فإن ذلك يكون محرماً علي التدخل فيه.	2.60	1.149	متوسطة
25	13	عودتني أسرتي على أخذ حقي بالقوة.	2.56	1.197	متدنية
42	14	عندما أتشاجر مع أخواني فإن والداي لا يكترثان بأسباب المشكلة	2.56	1.241	متدنية
26	15	عودتني أسرتي أن أكون غالباً ولا مغلوباً.	2.53	1.152	متدنية
41	16	أفضل الانعزال عن أفراد أسرتي.	2.53	1.249	متدنية

43	17	عند حدوث بعض المشكلات في البيت فإن والداي يلقيان اللوم علي دائمًا.	2.47	1.179	متدنية
38	18	يفرض والداي آراءهما علي.	2.44	1.210	متدنية
30	19	لا أستطيع أن أعبر عن رأيي داخل الأسرة.	2.43	1.301	متدنية
		المتوسط العام	2.61	0.894	متوسطة

يبين الجدول (4) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة على الفقرات المتعلقة بالعوامل الاجتماعية المرتبطة بنسق الأسرة وتؤدي إلى سلوك التنمر تراوحت قيمها بين (2.43 – 2.81)، حيث حصلت معظم الفقرات على درجات استجابة متوسطة كان أعلاها الفقرة (34) والتي تنص على "لا يتسامح أفراد أسرتي مع أحد" حيث حصلت على أعلى متوسط حسابي وقيمته (2.81)، في حين حصلت الفقرات (25، 42، 26، 41، 43، 38، 30) على درجات موافقة متدنية كان أدناها الفقرة (30) والتي تنص على " لا أستطيع أن أعبر عن رأيي داخل الأسرة" حيث حصلت على أقل متوسط حسابي وقيمته (2.43).

كما يبين الجدول حصول إجمالي الفقرات على متوسط حسابي قيمته (2.61) ودرجة استجابة متوسطة، وهذا يدل على أن جميع هذه الفقرات عدا الفقرات (25، 42، 26، 41، 43، 38، 30) تمثل العوامل الاجتماعية المرتبطة بنسق الأسرة وتؤدي إلى سلوك التنمر وبدرجة متوسطة.

البعد الرابع: العوامل الاجتماعية المرتبطة بنسق المدرسة وتؤدي إلى سلوك التنمر

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على الفقرات المتعلقة بالعوامل الاجتماعية المرتبطة بنسق المدرسة وتؤدي إلى سلوك التنمر، وكانت النتائج كما يلي:

جدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لاستجابات أفراد العينة على الفقرات المتعلقة بالعوامل الاجتماعية المرتبطة بنسق المدرسة وتؤدي إلى سلوك التنمر

الرقم	الترتيب	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاستجابة
50	1	يستعرض التلاميذ المتنمرون مهاراتهم في التنمر وسط ترحيب من المعلمين والإدارة.	3.09	1.389	متوسطة
47	2	إدارة المدرسة تتجنب التعامل مع التلاميذ المتنمرين.	3.05	1.208	متوسطة
48	3	التلاميذ المتنمرون قريبون من إدارة المدرسة أكثر من غيرهم.	3.01	1.286	متوسطة
49	4	التلاميذ المتنمرون يحصلون على حقوقهم أكثر من التلاميذ الآخرين.	2.92	1.281	متوسطة
45	5	يستعين بعض المدرسين بالتلاميذ المتنمرين في ضبط النظام المدرسي.	2.90	1.264	متوسطة
46	6	يستفزني بعض المدرسين للسخرية منهم.	2.89	1.128	متوسطة
44	7	لا تعاقب إدارة المدرسة التلاميذ المتنمرين.	2.82	1.108	متوسطة
51	8	يرفض بعض المعلمين أساليب التلاميذ المتنمرين.	2.62	1.344	متوسطة
		المتوسط العام	2.91	0.896	متوسطة

يبين الجدول (5) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة على الفقرات المتعلقة بالعوامل الاجتماعية المرتبطة بنسق المدرسة وتؤدي إلى سلوك التنمر تراوحت قيمها بين (2.62 – 3.09)، حيث حصلت جميع الفقرات على درجات استجابة متوسطة كان أعلاها الفقرة (50) والتي تنص على "يستعرض التلاميذ المتنمرون مهاراتهم في التنمر وسط ترحيب من المعلمين والإدارة" حيث حصلت على أعلى متوسط حسابي وقيمته (3.09)، في حين حصلت الفقرة (51) والتي تنص على " يرفض بعض المعلمين أساليب

التلاميذ المتنمرين" على أقل متوسط حسابي وقيمته (2.62). كما يبين الجدول حصول إجمالي الفقرات على متوسط حسابي قيمته (2.91) ودرجة استجابة متوسطة، وهذا يدل على أن جميع هذه الفقرات تمثل العوامل الاجتماعية المرتبطة بنسق المدرسة وتؤدي إلى سلوك التنمر وبدرجة متوسطة.

البعد الخامس: العوامل الاجتماعية المرتبطة بنسق المجتمع المحلي وتؤدي إلى سلوك التنمر

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على الفقرات المتعلقة بالعوامل الاجتماعية المرتبطة بنسق المجتمع المحلي وتؤدي إلى سلوك التنمر، وكانت النتائج كما يلي:

جدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لاستجابات أفراد العينة على الفقرات المتعلقة بالعوامل الاجتماعية المرتبطة بنسق المجتمع المحلي وتؤدي إلى سلوك التنمر

الرقم	الترتيب	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاستجابة
53	1	لا أقوم بمساعدة الآخرين.	3.18	1.350	متوسطة
52	2	لا أشارك أقاربي بمناسباتهم الاجتماعية.	3.06	1.305	متوسطة
60	3	لا أجيد التكيف مع مختلف المواقف الاجتماعية.	2.90	1.252	متوسطة
56	4	لا أستمتع بالحفلات المدرسية.	2.85	1.350	متوسطة
58	5	لا أحب أن أكون موضع اهتمام الآخرين.	2.83	1.337	متوسطة
57	6	لا يغمرني الفرح عندما يشركني التلاميذ في مشاكلهم.	2.82	1.298	متوسطة
55	7	لا أشارك بفاعلية في المناقشات الجماعية.	2.76	1.346	متوسطة
59	8	يسأل عني أصدقائي باستمرار.	2.69	1.264	متوسطة
54	9	لا أشارك بفاعلية في النشاطات المدرسية.	2.63	1.360	متوسطة
المتوسط العام			2.86	0.896	متوسطة

يبين الجدول (6) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة على الفقرات المتعلقة بالعوامل الاجتماعية المرتبطة بنسق المجتمع المحلي وتؤدي إلى سلوك التنمر تراوحت قيمها بين (2.63 – 3.18)، حيث حصلت جميع الفقرات على درجات استجابة متوسطة كان أعلاها الفقرة (53) والتي تنص على "لا أقوم بمساعدة الآخرين" حيث حصلت على أعلى متوسط حسابي وقيمته (3.18)، في حين حصلت الفقرة (54) والتي تنص على "لا أشارك بفاعلية في النشاطات المدرسية" على أقل متوسط حسابي وقيمته (2.63).

كما يبين الجدول حصول اجمالي الفقرات على متوسط حسابي قيمته (2.91) ودرجة استجابة متوسطة، وهذا يدل على أن جميع هذه الفقرات تمثل العوامل الاجتماعية المرتبطة بنسق المجتمع المحلي وتؤدي إلى سلوك التنمر وبدرجة متوسطة. وفيما يلي المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على أبعاد العوامل الاجتماعية المؤدية إلى ممارسة تلاميذ المرحلة المتوسطة لسلوك التنمر.

جدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لاستجابات أفراد العينة على أبعاد العوامل الاجتماعية المؤدية إلى ممارسة تلاميذ المرحلة المتوسطة لسلوك التنمر

البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاستجابة	الترتيب
عوامل ترجع لنسق الزملاء	3.21	1.147	متوسطة	1
عوامل ترجع لنسق المدرسة	2.91	0.896	متوسطة	2
عوامل ترجع لنسق المجتمع المحلي	2.86	0.896	متوسطة	3
عوامل ترجع للتلميذ المتنمر ذاته	2.73	1.130	متوسطة	4
عوامل ترجع لنسق الأسرة	2.61	0.894	متوسطة	5
العوامل الاجتماعية ككل	2.81	0.798	متوسطة	

يبين الجدول (7) حصول جميع أبعاد العوامل الاجتماعية المؤدية إلى ممارسة تلاميذ المرحلة المتوسطة لسلوك التنمر على درجات استجابة متوسطة، حيث حصلت العوامل التي ترجع لنسق الزملاء على الترتيب الأول وأعلى متوسط حسابي وقيمته (3.21)، تلاها العوامل التي ترجع لنسق المدرسة بمتوسط حسابي قيمته (2.91)، تلاها العوامل التي ترجع لنسق المجتمع المحلي بمتوسط حسابي قيمته (2.86)، تلاها العوامل التي ترجع للتلميذ بمتوسط حسابي قيمته (2.73)، في حين حصلت العوامل التي ترجع لنسق الأسرة على الترتيب الأخير وأقل متوسط حسابي وقيمته (2.61). كما يبين الجدول حصول إجمالي الأبعاد على متوسط حسابي قيمته (2.81) ودرجة استجابة متوسطة، وهذا يدل على أن جميع هذه الأبعاد تمثل العوامل الاجتماعية المؤدية إلى ممارسة تلاميذ المرحلة المتوسطة لسلوك التنمر وبدرجة متوسطة.

مناقشة النتائج

أولاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والذي ينص على: " ما العوامل الاجتماعية المؤدية إلى ممارسة تلاميذ المرحلة المتوسطة لسلوك التنمر؟".

أظهرت النتائج المتعلقة بهذا السؤال أن متوسط تقديرات التلاميذ المتنمرين من المرحلة الدراسية المتوسطة في منطقة حائل والمتعلقة بالعوامل الاجتماعية(نسق الاسرة، والمجتمع، والزملاء، والمدرسة، ونسق التلميذ نفسه) المؤدية إلى ممارسة تلاميذ المرحلة المتوسطة لسلوك التنمر (2.81) وبدرجة تقدير متوسطة.

وقد تعزى نتيجة هذا السؤال إلى اهتمام وزارة التعليم والمتمثلة في إدارة التعليم في منطقة حائل إلى البرامج الإرشادية، وتوفر المختصين في مجال الارشاد النفسي في مختلف المدارس لمعالجة مختلف الاضطرابات النفسية والسلوكية التي يتعرض لها التلاميذ في تلك المدارس؛ مما ساهم بمعالجة العديد من الاضطرابات السلوكية لدبهم ومنها سلوك التنمر. وقد تعزى نتيجة هذا السؤال إلى انتشار أساليب الضبط الحديثة والبعيدة عن العقاب البدني في مختلف المدارس، مما ساهم في ردع كثير من التلاميذ عن استقوائهم على زملائهم.

كما يعود سبب ظهور العوامل الاجتماعية بدرجة متوسطة لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة؛ إلى المرحلة العمرية لهذه الفئة، وهي فترة المراهقة، والاستعداد لتحمل المسؤوليات الاجتماعية، والوصول بهم إلى درجة الوعي للمسؤوليات الاجتماعية المترتبة عليهم. لذلك فإن التلميذ في هذه المرحلة يشعر بالمسؤولية الاجتماعية، وبواجبه تجاه أصدقائه، وأسرته، ومجتمعه، ولهذا جاءت هذه العوامل بدرجة متوسطة.

اتفقت نتائج هذا السوال ونتائج دراسة الصرايرة (2007) التي أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α = 0.05) في العلاقات الاجتماعية للتلاميذ المتنمرين، ودراسة أبو غزال (2009) التي أظهرت وجود فروق دالة إحصائياً بين مجموعات

التنمر في مستوى الدعم الاجتماعي، ودراسة خوج (2012) التي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطيّ درجات مرتفعي التنمّر المدرسي، ومنخفضي التنمّر المدرسي في المهارات الاجتماعية.

أما على صعيد الأبعاد فحصلت العوامل التي ترجع لنسق الزملاء على الترتيب الأول وأعلى متوسط حسابي وقيمته (3.21). ويمكن عزو ذلك إلى فئة الدراسة المبحوثة وهي فئة المرحلة المتوسطة وهي مرحلة المراهقه. وترى الشربيني (2006) أن هذه المرحلة تتسم بتأكيد للحرية الشخصية والاستقلال وإثبات الذات، وتتأثر في تطورها بمدى تحررها من قيود الأسرة حيث يمتاز السلوك في هذه المرحلة بالرغبة في ثقافة السلطة. لم يجد الباحث في حدود اطلاعه على الدراسات السابقة أي دراسة توافق نتائجها نتائج الدراسة الحالية، أو تخالفها؛ وذلك لأن لا يوجد أي دراسة في حدود علم الباحث تناولت العوامل التي ترجع لنسق الزملاء.

تلاها العوامل التي ترجع لنسق المدرسة بمتوسط حسابي قيمته (2.91)، ويعزى ذلك إلى ما تسهم به المدرسة من دور واضح في عملية التعلم والتعليم والتربية، التي تقوم على التفاعل الاجتماعي وتهدف إلى إكساب التلميذ سلوكاً ومعايير واتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية مثل مسايرة جماعته والتوافق معها، وتيسر له الاندماج في الحياة الاجتماعية، وهذا يتطلب توفيراً جيداً لأشكال الدعم الاجتماعي للتلميذ المتنمر، والمتمثل في الدعم الإرشادي والمعرفي والعاطفي والمادي الذي يجعل منه قادراً على مواجهة الحياة، والسير وفق شبكة الدعم الاجتماعي بطريقة مناسبة.

اتفقت نتائج هذا السوال ونتائج دراسة خوج (2012) التي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطيّ درجات مرتفعي التنمّر المدرسي، ومنخفضي التنمّر المدرسي في المهارات الاجتماعية، ودراسة أحمد وعبده (2017) التي أظهرت وجود علاقة دالة وسالبة بين التنمر المدرسي وبين الذكاء الأخلاقي، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مرتفعي التنمر المدرسي ومنخفضي التنمر المدرسي في الذكاء الأخلاقي لصالح منخفضي التنمر المدرسي، كما بينت نتائج الدراسة أن أبعاد الذكاء الأخلاقي التي تسهم في التنبؤ بالتنمر المدرسي كانت على الترتيب: ضبط الذات، ثم العطف، ثم الاحترام، ثم التسامح.

وجاء البعد العوامل التي ترجع لنسق المجتمع المحلي بمتوسط حسابي قيمته (2.86)، وتعزى هذه النتيجة إلى ما يؤديه المجتمع السعودي للفرد المتنمر من دور مهم وفاعل في إعداده للحياة الاجتماعية عن طريق تزويده بقيم المجتمع واتجاهاته فضلاً عن المعارف والمهارات اللازمة من أجل الاستمرار والتوافق مع الحياة الاجتماعية والمعايير الاجتماعية والالتزام به. ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى وقوف المجتمع السعودي في وجه التحديات التي تفرضها هذه المرحلة من مخاطر. ويعتمد بدرجة كبيرة على مدى الرعاية التي تقدم إلى هذه الفئة من العمر. وتوفر الفرص المناسبة التي يمكن أن تساعد التلميذ في الوصول إلى أقصى درجات الصحة النفسية.

وجاء البعد العوامل التي ترجع للتلميذ بمتوسط حسابي قيمته (2.73)، وتعزى هذه النتيجة إلى أن التلميذ المتنمر يدرك الآثار النفسية والانفعالية والاجتماعية التي يتركها هذا النوع من السلوك في نفس الضحية ويجعل منه أكثر تعاسة وحزناً. وقد تعزى هذه النتيجة إلى إدراك التلميذ المتنمر القانون المدرسي، وقوانين الانضباط المدرسي، والتي تمنع عمليات التنمّر بجميع أشكاله؛ وتعاقب على هذه الجريمة سواء من ذوي التحصيل المرتفع أو المتدني، مما أدى إلى وجود وعي عام لدى التلاميذ باختلاف تحصيلهم الدراسي، كما أن التلميذ المتنمر يدرك نظرة المجتمع إليه، وأنه فرد غير مرغوب في المجتمع.

وجاء البعد العوامل التي ترجع لنسق الأسرة على الترتيب الأخير وأقل متوسط حسابي وقيمته (2.61). اتفقت نتائج هذا السوال ونتائج دراسة أبو غزال (2009) التي أظهرت وجود فروق دالة إحصائياً بين مجموعات التنمر في مستوى الدعم الاجتماعي الوالدي بين التلاميذ غير المشاركين والتلاميذ المستقوين ولصالح غير المشاركين.

وتعزى هذه النتيجة إلى ما تؤديه الأسرة للفرد المتنمر من دور مهم وفاعل في إعداده للحياة الاجتماعية عن طريق تزويده بقيم المجتمع واتجاهاته فضلاً عن المعارف والمهارات اللازمة من أجل الاستمرار والتوافق مع الحياة الاجتماعية والمعايير الاجتماعية والالتزام بها، ولذلك تُعدّ الأسرة هي الوسيط الأساسي التي تقوم بالتربية والتنشئة الاجتماعية والمكون الأساسي لشخصية التلميذ من الجوانب جميعها، فعن طريقها يتلقى التلميذ الدعم الذي يمكنه من كيفية الالتزام بمعاييرها ومبادئها وقواعدها (زهران، 2000). ويمكن

أن تعزى هذه النتيجة ايضاً إلى أن الاسرة السعودية أسرة محافظة تقوم بتربية أبنائها على قواعد التربية الإسلامية التي تنبذ التنمر بجميع أشكاله.

التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة الحالية فإن الباحث يوصي بما يأتي:

- زيادة البرامج اللامنهجية للتلاميذ المتنمرين مثل: الرياضية والرسم والأنشطة الترفيهيه.
- ظهر من النتائج أن ذوي التحصيل المنخفض أكثر ممارسةً لسلوكيات التنمّر، وفي ضوء ذلك يرى الباحث ضرورة دراسة هذه السلوكيات من المرشدين والأخصائيين وإدارة المدرسة ووضع البرامج التي تهدف إلى رفع التحصيل الدراسي لدى التلاميذ المتنمرين للحد من سلوك التنمر لديهم.
- تقديم برامج توعوية لتلاميذ أول متوسط بهدف وقايتهم من التنمر.
- عدم التركيز في البرامج على كلمة متنمر فهذا الجانب يقلل من تفاعل المستفيد واستفادته من هذه البرامج.
- بناء برامج إرشادية وعلاجية تتناول تخفيف الضغوط النفسية لدى التلاميذ المتنمر به /الضحايا.
- تقديم وحدات تدريبية متقدمة للمرشد الطلابي.
- العمل على التخفيف من مشاعر الاضطراب والقلق الذي ينتاب التلاميذ المتنمرين.
- العمل على تعزيز الدافعية للحياة للمتنمرين ولرفع المعنويات نحو المستقبل.
- ضرورة تفعيل دور الأسرة، وإشراكها في وضع البرامج العلاجية للتلاميذ المتنمرين.
- ضرورة لفت أنظار المسؤولين التربويين والأسرة إلى أهمية الدعم الاجتماعي في مواجهة السلوك التنمري، من خلال وضع الخطط والاستراتيجيات التي تضبط السلوك التنمري بأشكاله.
- توفير الموارد المادية اللازمة لتنفيذ الخطط المقترحة التي تستهدف توعية وتاهيل التلاميذ المتنمرين.
- العمل على مساعدة التلاميذ المتنمرين على التكيف والاندماج في المجتمع.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية

أبوغزال، معاوية. (2009). التنمر وعلاقته بالشعور بالوحدة والدعم الاجتماعي، **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**، جامعة اليرموك، 2: 89-103.

أحمد، عاصم، وعبده، إبراهيم. (2017). التنمر المدرسي وعلاقته بالذكاء الأخلاقي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية: دراسة تنبؤية، **دراسات عربية في التربية وعلم النفس، السعودية**، 83: 451-475.

جرادات، عبد الكريم.(2008). الاستقواء لدى طلبة المدارس الأساسية: انتشاره والعوامل المرتبطة به. **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**. 4 (2)، 109.

الحجاج، لبنى (2017). علاقة التنمر بتمثل القيم الاجتماعية ويقظة الضمير والشعور بالنقص لدى الطلبة المتنمرين في المرحلة الأساسية العليا في مدارس محافظة الطفيلة. **رسالة المعلم**. 54 (2): 62-67.

حداد، عفاف والزيتأوي، عبدالله (2002). العلاقة بين الدعم الاجتماعي والاكتئاب لدى طلبة جامعة ليرموك في ضوء بعض المتغيرات. **المنارة**. 8 (3).9-35.

حسن، عبد الباسط.(1998م). **أصول البحث الاجتماعي**. ط12. القاهرة: مكتبة وهبة.

خوج، حنان أسعد. (2012) التنمر المدرسي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**. 13، (4): 187-218.

السلطان، ابتسام.(2009). **المساندة الاجتماعية وأحداث الحياة الضاغطة**. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

السيد، فاروق. (1998). البناء الاجتماعي للأسرة وعلاقتها بأساليب المعالمة الوالديه والسلوك العدواني للأبناء. **مجلة كلية التربية**، جامعة القاهرة، 12، (2): 142- 170.

الصرايرة، منى. (2007). **الفروق في تقدير الذات والعلاقات الأسرية والاجتماعية والمزاج والقيادية والتحصيل الدراسي بين المتنمرين وضحاياهم والعاديين في مرحلة المراهقة**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن.

عبد الرحمن، محمد رأفت.(2009).**برنامج مقترح للتدخل المهني مع التلاميذ المستقويين من منظور نموذج تحليل المعاملات في خدمة الفرد. المؤتمر العلمي الدولي الثاني والعشرون للخدمة الاجتماعية**، مج 13.

علي، علي عبد السلام.(2005). **المساندة الاجتماعية وتطبيقاتها العملية في حياتنا اليومية**. القاهرة: مكتبة النهضة العربية.

عويدات، عبد الله وحمدي، نزيه. (1997). المشكلات السلوكية لدى طلاب الصفوف الثامن والتاسع والعاشر الذكور في الأردن والعوامل المرتبطة بها. **مجلة دراسات الجامعة الأردنية، الجامعة الأردنية**، 24 (2): 34- 47.

القحطاني، نورة سعد. (1433/11/14هـ - 2012/9/30م). ميادين قد يؤدي للانتحار أو التفكير فيه: التنمر المدرسي وبرامج التدخل. **مجلة المعرفة**، على الرابط التالي: http://www.almarefh.net

الكتاني، فاطمة. (2000). **الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بمخاوف الذات عند الأطفال**. عمان: دار الشروق.

المصطفى، عبد العزيز (2017). دور التنمر الإلكتروني لدى أطفال المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية. **مجلة العلوم التربوية والنفسية**. 18(3): 243-260.

ملكوش، رياض (2000). الدعم الاجتماعي والتكيف الطلابي لدى طلبة الجامعة الأردنية. **دراسات العلوم التربوية**. 17 (1). 161-172.

ثانياً: المراجع الأجنبية

Atkinson, M & Hornby, G. (2009). **Mental Health Hand Book for Schools**, London: Rout ledge Foelmer, UK.

Bidwell, N. (1997).**The Nature and Prevalence of Bullying in Elementary Schools. a Summary of A master's Thesis**.From: www. Ssta.sk.ca/Research/School_Improvement/97-06.hyml.

Cerezo, F., Ruiz-Esteban, C., Lacasa, C., Gonzalo, J. (2018). Dimensions of parenting styles, social climate, and bullying victims in primary and secondary education. **Psicothema**. 30(1): 59-65.

Cheung, C (2010). Gender Differences in Deviant Friends' influence on Children's Academic Self- Esteem. **Children& Youth Services Review**, 32 (12), 1750-1757.

Claire, L & Michael, B. (2005). The social skills problems of victims of bullying: Self, peer and teacher perceptions. **British Journal of Educational Psychology** (2005), 75, 313- 328.

Demaray, M and Malecki, C. (2006). Review of the use of Social Support in Anti-Building Programs. **Journal of School Violence**, 5(3), 51-70.

Fleming, L and Jacobson, K (2009). Bullying and Symptoms of Depression in Children Middle School Students. **Journal of School Health,** 79(3), 130-139.

Frisen, A and Holmquist, K (2010). Adolescents Own Suggestions of Bullying Interventions Scandinavian. **Journal of Psychology**, 51: 123-131.

Greory, A., Carnell, D., Fan, X., Shears. P., & Huang. F., (2010) Authoritative School Discipline High School Practices Associated With Lower Bullying. **Journal of Education Psychology**. 102 (2), 483- 496.

Heino, K, Frodj, S and Marttnen, M (2010). Involvement in Bullying and Depression in Middle and High School Students. **European Child- Adolescent Psychiatry**, 19: 45-55.

Horwood, Jwaylen, A. Herrick, D. Williams, C. & Wolke, D. (2005). **Common visual defects and peer victimization in children**. 46, (4): 1177-1181.

Jenkins, L., Demaray M., and Tennant, J. (2017). Social, Emotional, and Cognitive Factors Associated With Bullying**. School Psychology Review**, 46 (1): 42–64.

Kandemir, M (2009) Interactional Effect of Perceived Empathetic Classroom Atmosphere and Self – Concept on Bullying Elementary. **Education Online**. 8 (2), 322-333.

King, B. (2018). Addressing the Bullying and Harassment of Students with Disabilities through School Compliance to Avoid Litigation. **Brigham Young Education & Law Journal.** 1: 67-88.

Laftman, S., Alm, S., Sandahl, J., Modin, B. (2018). Future Orientation among Students Exposed to School Bullying and Cyberbullying Victimization. International **Journal of Environmental Research and Public Health.** 15(605): 1-12.

Mishra, D., Thapa, T., Marahatta, S., Mahotra, A. (2018). Bullying Behavior and Psychosocial Health – A Cross-sectional Study among School Students of Pyuthan Municipality. **Journal of Nepal Health Research Council**. 16(38):73-78.

Nansel, T. Overpeck. M, Pilla, R. Ruan, W. Simons, B & Scheidt, P. (2001). Bullying Behavior Among Us Youth: Prevalence and Association With Psychosocial Adjustment. **Journal of The American Medical Association**. 12, (2). 2049- 2100.

Sarazen, J,A. (2002). **Bullies and their Victims:: Identification and Interventions**. A Research Paper.University of Wisconsin-Stout..

Smith, S. (2001). Kids hurting kids: Bullies in the Schoolyard. **Mothering Magazine, 7**(12), 43-59.

Smorti, A., Ortega, J., & Ortega, R. (2006). Discrepant Story Task (DST): An instrument used to explore narrative strategies in bullying. Electronic. **Journal of Research in Educational Psychology**, 9(2), 397-426.

Starr, L. (2000). Sticks and stones and names can hurt you: - De-Myth-tidying the class room bully. **Education word**.

Unnevern,J.(2005).Bullies, Aggressive Victims, and Victims: Are they Distinct Groups? **Aggressive Behavior.** 31**.**153-171.

Vieno, A, Gini, G and Santinello, M (2011). Different Forms of Bullying and their Association to Smoking and Drinking Behaviors in Italian Adolescents. **Journal of School Health**, 81(7), 393-399.

ملحق رقم 1

مقياس العوامل الاجتماعية بصورته النهائية

مقياس العوامل الاجتماعية بصورته النهائية

"**البيانات الأولية للتلميذ المتنمر والوالدين**"

المدرسة:

العمر:

الصف: اول متوسط. **ثاني متوسط** **ثالث متوسط**

المستوى التحصيلي للتلميذ: ممتاز **جيد جداً** **جيد** **مقبول**

مكان الاقامة: مدينه **قرية**

ترتيب التلميذ في الاسره: الأول الأوسط الأخير

مهنة ولي امر التلميذ: موظف حكومة موظف قطاع خاص اعمال حره

المستوى الاقتصادي للاسرة: مرتفع **متوسط** **منخفض**

عزيزي التلميذ

أضع بين يديك عدداً من الفقرات التي تحتوي على مجموعة من السلوكات التي قد تكون مارستها أو تنطبق عليك. والمطلوب منك التحديد بوضع علامة (√) لمدى تكرار حدوث مثل هذه السلوكات سواء قمت بها اتجاه الآخرين من زملائك في المدرسة أو الصف، خلال الثلاثين يوماً الماضية.

علماً بأنه ليس هناك إجابات صحيحة وأخرى خاطئة، فالإجابة الصحيحة هي التي تعبر بدقة عن رأيك، كما أن إجاباتك ستعامل بمنتهى السرية والموضوعية، وإنها لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

وشكرًا لتعاونكم

الباحث

الرقم	الفقرة	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	نادراً جداً
البعد الأول: عوامل ترجع للتلميذ المتنمر ذاته						
.1	أميل إلى استعراض القوة الجسمية أمام التلاميذ.					
.2	أميل إلى السخرية من التلاميذ.					
.3	أستمتع بقيادة الآخرين في كل المواقف.					
.4	أسعد عندما أورط زملائي في مشكلات مع بعضهم بعضاً.					
.5	أميل إلى التحدث مع التلاميذ بألفاظ خارجة عن الأدب.					
.6	أستمتع بالسيطرة على الآخرين.					
.7	أميل إلى القسوة على التلاميذ.					
.8	اعتدت عدم الاستماع للآخرين أياً كانوا.					
.9	أستمتع عندما أوجه نقداً لاذعاً للآخرين.					
.10	اعتدت على كراهية الآخرين.					
.11	اعتدت على إيذاء زملائي خاصة الناجحين منهم.					
.12	اعتدت التقليل من نجاحات الآخرين.					
.13	أستمتع عندما أفرض كلمتي على التلاميذ.					
.14	أميل إلى حب التملك.					
البعد الثاني: عوامل ترجع لنسق الزملاء						
.15	يسيء زملائي التعامل معي.					
.16	يستفزني بعض التلاميذ كي أتشاجر معهم.					
.17	تعلمتُ التدخين من التلاميذ المتنمرين.					
.18	يشجعني التلاميذ المتنمرون على السخرية من المعلمين.					
.19	أُمارس التنمر ضد زملائي لحماية نفسي منهم.					
.20	سخرية زملائي تشجعني على ممارسة العنف ضدهم.					
.21	يحصل التلاميذ المتنمرون على احترام باقي التلاميذ لهم.					
.22	يستطيع التلاميذ المتنمرون قضاء أي شيء بسهولة.					
.23	يعمل التلاميذ ألف حساب للشخص المتنمر.					
.24	يحتمي باقي التلاميذ بالتلميذ المتنمر.					

البعد الثالث: عوامل ترجع لنسق الأسرة						
.25	عودتني أسرتي على أخذ حقي بالقوة.					
.26	عودتني أسرتي أن أكون غالباً ولا مغلوباً.					
.27	ظروفي الأسرية السيئة تجبرني على أن أكون عنيفاً مع الآخرين.					
.28	تعاقبني أسرتي إذا تسامحت في حقي مع الآخرين.					
.29	لا أحد في أسرتي يستمع إلى مشكلاتي.					
.30	لا أستطيع أن أعبر عن رأيي داخل الأسرة.					
.31	أشعر بالاضطهاد والظلم من سوء معاملة أسرتي لي.					
.32	تفرق أسرتي بيني وبين أخواني لصالحهم.					
.33	تتعامل أسرتي معي بأسلوب سيء.					
.34	لا يتسامح أفراد أسرتي مع أحد.					
.35	لا أحد في الأسرة من يسأل عني إذا تغيبت عن المنزل لفترة طويلة.					
.36	عندما يتحدث والداي عن مستقبلي فإن ذلك يكون محرماً علي التدخل فيه.					
.37	تتعامل معي أسرتي بأسلوب يسبب لي الخجل.					
.38	يفرض والداي آرائهما علي.					
.39	تحدّ أسرتي من مشاركتي في المناسبات الاجتماعية.					
.40	يستخدم والداي القسوة معي.					
.41	أفضل الانعزال عن أفراد أسرتي.					
.42	عندما أتشاجر مع أخواني فإن والداي لا يكترثان بأسباب المشكلة.					
.43	عند حدوث بعض المشكلات في البيت فإن والداي يلقيان اللوم علي دائمًا.					
البعد الرابع: عوامل ترجع لنسق المدرسة						
.44	لا تعاقب إدارة المدرسة التلاميذ المتنمرين.					
.45	يستعين بعض المدرسين بالتلاميذ المتنمرين في ضبط النظام المدرسي.					
.46	يستفزني بعض المدرسين للسخرية منهم.					
.47	إدارة المدرسة تتجنب التعامل مع التلاميذ المتنمرين.					
.48	التلاميذ المتنمرون قريبون من إدارة المدرسة أكثر من غيرهم.					
.49	التلاميذ المتنمرون يحصلون على حقوقهم أكثر من التلاميذ الآخرين.					
.50	يستعرض التلاميذ المتنمرون مهاراتهم في التنمر وسط ترحيب من المعلمين والإدارة.					
.51	يرفض بعض المعلمين أساليب التلاميذ المتنمرين.					
البعد الخامس: عوامل ترجع لنسق المجتمع المحلي						
.52	لا أشارك أقاربي بمناسباتهم الاجتماعية.					
.53	لا أقوم بمساعدة الآخرين.					

.54	لا أشارك بفاعلية في النشاطات المدرسية.					
.55	لا أشارك بفاعلية في المناقشات الجماعية.					
.56	لا أستمتع بالحفلات المدرسية.					
.57	لا يغمرني الفرح عندما يشركني التلاميذ في مشاكلهم.					
.58	لا أحب أن أكون موضع اهتمام الآخرين.					
.59	يسأل عني أصدقائي باستمرار.					
.60	لا أجيد التكيف مع مختلف المواقف الاجتماعية.					

ملحق رقم 2

أَسماء محكمي أداة الدراسة وفقاً للدرجة العلمية

الرقم	الاسم	الرتبة الأكاديمية	التخصص	جهة العمل
1	د.الأمين محمد البشير عبدالله	استاذ مشارك	الخدمة الاجتماعية	جامعة القصيم
2	د.حسن بن مرشد الذبياني	أُستاذ مشارك	الخدمة الاجتماعية	جامعة طيبة
3	د.ثائر احمد فضيل غباري	استاذ مشارك	علم نفس	الجامعة الهاشمية /الاردن
4	د. ابراهيم الحسيني هلال	أُستاذ مساعد	الخدمة الاجتماعية	جامعة حائل
5	د.عبد الرحمن احمد محمد علي	أُستاذ مساعد	القياس والتقويم	جامعة حائل
6	د. بشير علي اللويش	أُستاذ مساعد	الخدمة الاجتماعية	جامعة حائل
7	د.اسامة مرزوق محمد الشيخ	أُستاذ مساعد	علم نفس تربوي	جامعة حائل
8	د.النايرمحمد علي النابر	أُستاذ مساعد	خدمة اجتماعية	جامعة حائل
9	د.الدسوقي جلال محمد	أُستاذ مساعد	الخدمة الاجتماعية	جامعة حائل
10	د.كوثر سلامه جبارة	أُستاذ مساعد	قياس وتقويم	جامعة حائل

ملحق رقم 3

نتائج تفريغ نموذج التحكيم الخاص بمقياس العوامل الاجتماعية المؤدية لسلوك التنمر لتلاميذ المرحلة المتوسطة بمنطقة حائل

	الفقـــرة	المحكـمـــين										
		1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	%
1	أميل إلى استعرض القوة الجسمية أمام الآخرين.	✓	✓	✓	✓	✓	×	✓	✓	✓	✓	90
2	أميل ألى السخرية من الآخرين.	✓	×	✓	✓	✓	✓	✓	×	✓	✓	80
3	أستمتع بقيادة الآخرين في كل المواقف.	✓	✓	✓	✓	×	✓	✓	✓	×	✓	80
4	أسعد عندما أورط زملائي في مشكلات مع بعضهم البعض.	×	✓	✓	✓	✓	✓	×	✓	✓	✓	80
5	اعتدت على التحدث مع الآخرين بألفاظ خارجة عن الأدب.	✓	✓	×	✓	✓	✓	×	✓	✓	✓	80
6	أستمتع بالسيطرة على الآخرين.	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	90
7	اعتدت القسوة على الآخرين.	✓	✓	✓	✓	✓	×	✓	✓	✓	✓	90

8	اعتدت عدم الاستماع للآخرين أياً كانوا.	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	90
9	أسعد عندما أحصل على حقي بالقوة.	✓	✓	×	×	✓	✓	×	✓	✓	70
10	أستمتع عندما اوجه نقد لاذع للآخرين.	✓	✓	✓	×	✓	✓	✓	✓	✓	90
11	اعتدت على كراهية الآخرين.	✓	✓	×	✓	×	✓	✓	✓	✓	80
12	اعتدت على إيذاء زملائي خاصة الناجحين منهم.	✓	✓	✓	×	✓	✓	✓	✓	✓	90
13	اعتدت التقليل من نجاحات الآخرين.	✓	×	✓	✓	✓	✓	✓	×	✓	80
14	أستمتع عندما أفرض كلمتي على الآخرين.	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	×	90
15	أميل إلى حب التملك.	✓	✓	×	✓	✓	✓	✓	✓	✓	90
16	يسيء زملائي التعامل معي.	×	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	90
17	يستفزني بعض الزملاء كي أتشاجر معهم.	✓	✓	✓	×	✓	✓	✓	✓	✓	90
18	علمني زملائي المتمرين عادة التدخين.	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	×	✓	90
19	يشجعني زملائي على السخرية من المعلمين والاستهزاء بهم.	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	×	90
20	أمارس التنمر ضد زملائي لحماية نفسي منهم.	✓	✓	✓	✓	×	×	✓	✓	✓	80
21	سخرية زملائي تشجعني على ممارسة العنف ضدهم.	✓	✓	✓	×	✓	✓	✓	✓	✓	90
22	يحصل زملائي المتمرين على احترام باقي الزملاء لهم.	✓	✓	✓	✓	✓	×	✓	✓	✓	90
23	يستطيع زملائي المتمرين قضاء أي شيء بسهولة ودون جهد.	✓	✓	✓	✓	✓	×	✓	✓	✓	90
24	يعمل الزملاء ألف حساب للشخص المتنمر.	✓	×	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	90
25	يحتمي باقي الزملاء بالتلميذ المتنمر.	✓	✓	×	✓	✓	×	✓	✓	✓	90
26	أرى أن وجودي بين الناس مصدر سعادة لهم.	✓	✓	✓	✓	×	×	✓	×	×	60
27	عودتني أسرتي على أخذ حقي بالقوة.	✓	×	✓	✓	✓	✓	✓	×	✓	80
28	عودتني أسرتي أن أبات غالب ولا أبات مغلوب.	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	×	90
29	ظروفي الأسرية السيئة تجبرني على أن أكون عنيف مع الآخرين.	✓	✓	×	✓	✓	✓	✓	✓	✓	90
30	تتدخل أسرتي في اختيار ملابسي.	✓	✓	✓	×	×	✓	✓	×	×	60
31	تعاقبني أسرتي إذا تسامحت في حقي مع الآخرين.	✓	×	✓	✓	✓	✓	✓	×	✓	80
32	لا أستطيع أن أعبر عن رأيي داخل الأسرة.	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	×	90
34	أشعر بالاضطهاد والظلم من سوء معاملة أسرتي لي.	✓	✓	×	✓	✓	✓	✓	✓	✓	90
35	تفريق أسرتي بيني وبين إخواني لصالح إخواني.	×	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	90
36	أسلوب تعامل أسرتي معي سيء.	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	×	90
37	لا يتسامح أفراد أسرتي مع أحد.	✓	✓	×	✓	✓	✓	✓	✓	✓	90
38	لا أحد في الأسرة يسأل عني إذا تغيبت عن المنزل لفترة طويلة.	×	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	90
39	عندما يتحدث والدي عن مستقبلي فإن ذلك يكون محرماً علي التدخل فيه، لأنهما اللذان يقرران ذلك.	✓	×	✓	×	✓	✓	✓	✓	✓	80
40	تتعامل معي أسرتي بأسلوب يسبب لي الخجل.	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	×	90

41	يفرض والدي آرائهما علي.	✓	✓	×	✓	✓	✓	✓	✓	✓	90
42	تحدّ أسرتي من مشاركتنا في المناسبات الاجتماعية.										
43	تسود الأنانية بين أفراد أسرتي.	✓	✓	✓	×	×	✓	✓	✓	×	70
44	يستخدم والداي القسوة معي.	✓	✓	×	✓	✓	✓	✓	✓	✓	90
45	أفضل الانعزال عن أفراد أسرتي.	×	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	90
46	عندما أتشاجر مع إخوتي فان والدي لا يكترثان بأسباب المشكلة.	✓	×	✓	✓	✓	✓	✓	×	✓	80
47	عند حدوث بعض المشكلات في البيت فان والدي يلقيان اللوم علي دوماً.	✓	✓	×	✓	✓	✓	✓	✓	✓	90
48	عند القيام بسلوك لا يرغب به والدي فأنهما يستعملان القوه للكف عنه.	✓	✓	✓	×	×	✓	✓	✓	×	70
49	لا تعاقب إدارة المدرسة التلاميذ المتنمرين.	✓	✓	×	✓	✓	✓	✓	✓	✓	90
50	يستعين بعض المدرسين بالتلاميذ المتنمرين في ضبط النظام المدرسي.	×	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	90
51	يستفزني بعض المدرسين للسخرية منهم.	✓	×	✓	✓	✓	✓	✓	×	✓	80
52	إدارة المدرسة تتجنب التعامل مع التلاميذ المتنمرين.	✓	✓	×	✓	✓	✓	✓	✓	✓	90
53	التلاميذ المتنمرين قريبين من إدارة المرسة أكثر من غيرهم.	✓	✓	×	✓	✓	✓	✓	✓	✓	90
54	التلاميذ المتنمرين يحصلون على حقوقهم أكثر من التلاميذ الآخرين.	×	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	90
55	يستعرض التلاميذ المتنمرين مهاراتهم في التنمر وسط ترحيب من المعلمين والإدارة.	✓	×	✓	✓	✓	✓	✓	×	✓	80
56	يرفض بعض المعلمين أساليب التلاميذ المتنمرين.	✓	✓	×	✓	✓	✓	✓	✓	✓	90
57	لا أشارك اقاربي بمناسباتهم الاجتماعية.	✓	✓	×	✓	✓	✓	✓	✓	✓	90
58	لا أقوم بمساعدة الآخرين.	✓	✓	×	✓	✓	✓	✓	✓	✓	90
59	أشارك بفاعلية في النشاطات المدرسية.	×	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	90
60	أشارك بفاعلية في المناقشات الجماعية.	✓	×	✓	✓	✓	✓	✓	×	✓	80
61	لا أستمتع بالحفلات المدرسية.	✓	✓	×	✓	✓	✓	✓	✓	✓	90
62	يغمرني الفرح عندما يشركني الآخرون في مشاكلهم.	✓	✓	×	✓	✓	✓	✓	✓	✓	90
63	أحب أن أكون موضع اهتمام الآخرين.	✓	✓	×	✓	✓	✓	✓	✓	✓	90
64	يسأل عني أصدقائي باستمرار.	×	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	90
65	لا أجيد التكيف مع مختلف المواقف الاجتماعية.	✓	×	✓	✓	✓	✓	✓	×	✓	80
66	أرى أن وجودي بين الناس مصدر سعادة لهم.	✓	✓	✓	×	×	×	✓	×	×	40